



وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي

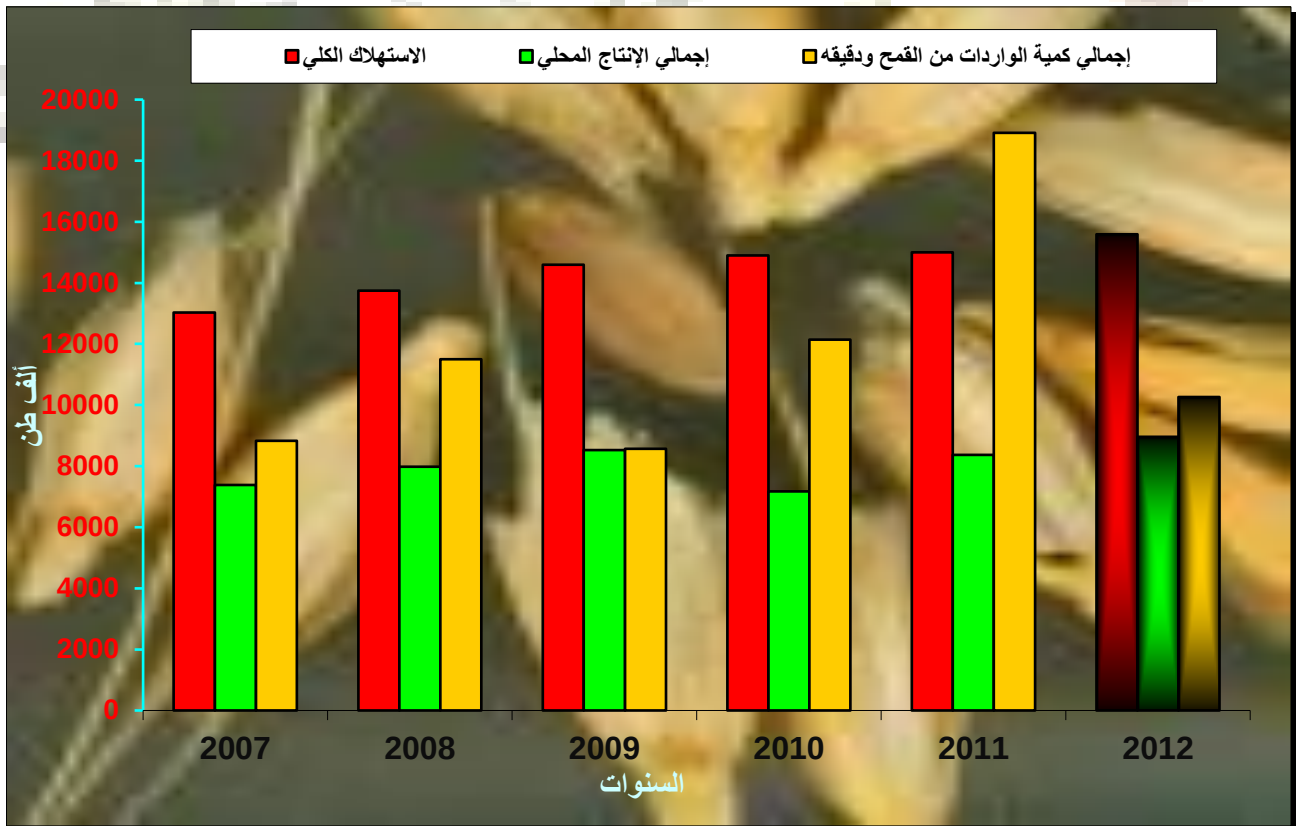
مركز البحوث الزراعية

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح

إعداد

(قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية)



أكتوبر 2012

فريق الدراسة:

(مستشار الدراسة)

أ.د./أحمد عبد المجيد وشاحي

رئيس فريق الدراسة

أ.د./ شوقي أمين عبد العزيز

عضو فريق الدراسة

د./حماد حسني أحمد السيد

عضو فريق الدراسة

د./ أمل كامل عيد

عضو فريق الدراسة

م./ صبري يحي سيد

أعمال إدارية:

إدارية

أ./ نجوى إبراهيم عبد المنعم

تقديم

بتكليف من مجلس معهد بحوث الاقتصاد الزراعي تم تكوين مجموعات علمية لإعداد بعض الدراسات الاقتصادية الهامة التي تشغل فكر متخذي القرار، وفي ضوء ذلك تم تكليف الباحثين في قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلم الزراعية بإعداد دراسة عن "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح في مصر"، باعتبار أن القمح من أهم المحاصيل الإستراتيجية لمصر.

وتعتبر هذه الدراسة استمرارية لإصدارات معهد بحوث الاقتصاد الزراعي بصفة دورية حيث بدأت منذ عام 1995، والتي كانت تتمثل في دوريات عن الموقف الحالي والتصور المستقبلي لأهم المحاصيل الإستراتيجية مثل: القطن، والقمح، والأرز، والذرة الشامية، والبطاطس، والبرتقال، والأسمدة الكيماوية، ثم استأنفت هذه الدوريات في عام 2007 بالموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح والسكر والأسمدة الكيماوية.

ونتمنى أن يتم إصدار هذه الدوريات بصفة مستمرة، ويتحقق الهدف المرجو من إصدارها في خدمة متخذي القرار ومخططي السياسات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتسويق والتجارة الخارجية.

رئيس القسم

أ.د/ شوقي أمين عبد العزيز

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
- الموجز	1
- الموقف الحالي (الفترة 2007-2011) والتصور المستقبلي (عام 2012) للقمح.	4
- مقدمة	5
إنتاج القمح بالجمهورية:	5
1- مساحة القمح على مستوى الجمهورية.	5
2- إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية.	5
3- إنتاج القمح على مستوى الجمهورية.	6
4- الإنتاج الثانوي للقمح على مستوى الجمهورية.	6
الإنتاج المحلي من القمح بمحافظات الجمهورية:	6
1- المساحة المزروعة بالقمح في محافظات الجمهورية.	6
2- إنتاجية فدان القمح في محافظات الجمهورية.	7
3- إنتاج القمح في محافظات الجمهورية.	8
أصناف القمح:	9
1. المساحة المزروعة بأصناف القمح.	9
2. إنتاجية أصناف القمح.	9
3. إنتاج أصناف القمح.	10
4- أصناف القمح بالأراضي الجديدة.	10

الموضوع	رقم الصفحة
السعر المزرعي وتكاليف إنتاج الفدان وصافي عائد فدان القمح	11
1- السعر المزرعي.	11
2- تكاليف إنتاج فدان القمح.	12
3- صافي عائد فدان القمح.	14
أهم أنجازات غرفة صناعة والحبوب	14
السوق العالمية للقمح	16
- السعر العالمي للقمح	17
الواردات المصرية من القمح	17
- التوزيع الجغرافي لواردات القمح ودقيقه	18
الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد من القمح	19
معدل الاكتفاء الذاتي من القمح.	19
المراجع.	20
الجدول من رقم (1) - رقم (17)	36-21
الإشكال من رقم (1) - رقم (20)	43-37

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
21	جدول (1) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000-2011).
22	جدول (2) تطور مساحة الحاصلات الشتوية بالإلف فدان خلال الفترة (2000-2011).
23	جدول (3) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2009.
24	جدول (4) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2010.
25	جدول (5) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2011.
26	جدول (6) متوسط مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية للفترة (2009-2011).
27	جدول (7) مساحة وإنتاجية وإنتاج أصناف القمح بالجمهورية في عام 2011
28	جدول (8) صافي عائد فدان القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000 - 2011).
29	جدول (9) الكمية الموردة من المزارعين للحكومة والإنتاج الكلي وسعر التوريد والسعر المزرعي للقمح خلال الفترة (2000-2011).
30	جدول (10) تكاليف إنتاج فدان محصول القمح موزعة إلى أجور ومستلزمات إنتاج خلال الفترة (2000-2011).
31	جدول (11) تكاليف إنتاج فدان محصول القمح موزعة على العمليات الزراعية خلال الفترة (2000-2011).
32	جدول (12) تطور قيمة دعم الغذاء بالمليون جنيه خلال الفترة (2000-2011)
33	جدول (13) تطور حركة التجارة العالمية والسعر العالمي للقمح خلال الفترة (2002-2011)
34	جدول (14) تطور كمية وقيمة وسعر واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (2000-2011).
35	جدول (15) تطور كمية وقيمة وسعر واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (2000-2011).
33	جدول (16) التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح ودقيقه في متوسط الفترة (2009-2011)
36	جدول (17) تطور الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد للقمح وعدد السكان خلال الفترة (2000-2011).
36	جدول (18) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي والفجوة بينهما ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (2000-2011).

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل
37	شكل (1) تطور المساحة المزروعة بمحصول القمح خلال الفترة (2000-2011)
37	شكل (2) تطور إنتاجية فدان القمح خلال الفترة (2000-2011)
37	شكل (3) تطور الإنتاج والكمية الموردة من إنتاج القمح خلال الفترة (2000-2011)
38	شكل (4) النسبة المئوية لمساحة الأراضي الجديدة والمطرية والأراضي داخل الوادي المزروعة بالقمح لمتوسط الفترة (2009-2011)
38	شكل (5) الأهمية النسبية لمساحة الحاصلات الشتوية كمتوسط الفترة (2009-2011)
38	شكل (6) تطور إجمالي تكاليف فدان القمح خلال الفترة (2000-2011)
39	شكل (7) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود مستلزمات الإنتاج والإيجار في متوسط الفترة (2009-2011)
39	شكل (8) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود العمليات الزراعية والإيجار في متوسط الفترة (2009-2011)
40	شكل (9) تطور السعر المزرعي وسعر توريد والسعر العالمي للقمح خلال الفترة (2000-2011)
40	شكل (10) تطور صافي عائد فدان القمح خلال الفترة (2000-2011)
40	شكل (11) تطور كمية الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (2000-2011)
41	شكل (12) تطور كمية الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (2000-2011)
41	شكل (13) تطور سعر استيراد طن القمح خلال الفترة (2000-2011)
41	شكل (14) تطور سعر استيراد طن دقيق القمح خلال الفترة (2000-2011)
42	شكل (15) تطور قيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (2000-2011)
42	شكل (16) تطور قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح خلال الفترة (2000-2011)
42	شكل (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح خلال الفترة (2000-2011)
43	شكل (18) تطور متوسط استهلاك الفرد السنوي للقمح خلال الفترة (2000-2011)
43	شكل (19) تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (2000-2011)
43	شكل (20) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح وإجمالي كمية واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (2000-2011)

الموجز

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الغذائية في مصر، ويصنع منه الخبز الذي يعتبر غذاءً أساسياً لغالبية السكان، وتولي الدولة عناية لزارعته وزيادة إنتاجه لتضييق الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وتقليل وارداته، وقد أدت السياسة التي اتبعتها الدولة في السنوات الأخيرة وخاصة السياسة السعرية إلى حدوث طفرة كبيرة في إنتاج القمح فتحققت زيادة كبيرة في إنتاجه الفدان ومساحة القمح، وبالتالي زيادة كبيرة في إنتاجه الكلي.

ويتضمن هذا التقرير البيانات التفصيلية والرسومات البيانية عن مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية والمحافظات، وأهم الأصناف المزروعة، وتكاليف إنتاج الفدان، والسعر المزرعي، وأرباحية المزارع، والواردات من القمح، واستهلاكه الكلي والفردى ومعدل الاكتفاء الذاتي منه.

وتتلخص أهم النتائج فيما يلي:

- زادت المساحة المزروعة بالقمح من 2.5 مليون فدان عام 2000 إلى نحو 3 مليون فدان عام 2011 بمعدل نمو سنوي قدره بنحو 2.5%، كما ارتفعت إنتاجية فدان القمح من نحو 2.67 طن عام 2000 إلى نحو 2.75 طن عام 2011 بزيادة بلغت نحو 0.08 طن عن مثيله في عام 2000، وذلك لانتشار زراعة مساحات من أصناف القمح مرتفعة الإنتاجية، وزاد إنتاج القمح من نحو 6.6 مليون طن في عام 2000 ليصل إلى نحو 8.4 مليون طن عام 2010 بمعدل نمو سنوي قدر بنحو 2.2%. ومن المتوقع لعام 2012 أن تبلغ مساحة القمح نحو 3.2 مليون فدان وهي تزيد عن مساحة عام 2011 بنحو 4.7%، وإن يبلغ متوسط إنتاج الفدان نحو 2.8 طن، وعلى ذلك فمن المتوقع أن يصل إنتاج القمح عام 2012 إلى نحو 8.960 مليون طن بزيادة نحو 6.6% عن عام 2011.

- كم توسط للفترة (2009-2011) مثل إجمالي المساحة المزروعة بالقمح في محافظات الشرقية، البحيرة، الدقهلية، كفر الشيخ والمنيا نحو 48% من إجمالي مساحة القمح بالجمهورية، وسجلت كل من محافظات المنوفية والمنيا والجيزة أعلى إنتاجية لفدان القمح حيث بلغت نحو 3، 2.9، 2.84 طن على الترتيب، كما مثل إجمالي إنتاج القمح في الشرقية، البحيرة، الدقهلية، كفر الشيخ والمنيا نحو 49% من إجمالي إنتاج القمح بالجمهورية.

- أهم الأصناف المزروعة من القمح في عام 2011 هي سخا 93، جيزة 168، سخا 94، بني سويف 1، سدس 1، جميزة 9 حيث تمثل إجمالي مساحة تلك الأصناف حوالي 91.7% من إجمالي المساحة المزروعة من القمح في هذا العام ونحو 8.3% من مساحة القمح تزرع بنحو أكثر من عشرين صنف.

- ارتفع السعر المزرعي لكل من طن القمح وحمل تبين القمح من نحو 697، 38.8 جنيهًا عام 2000، إلى حوالي 2347، 127 جنيهًا في عام 2011 بزيادة تمثل نحو 249%، 227% عن عام 2000 على الترتيب، وعلى جانب آخر فقد ارتفع سعر توريد القمح من الحكومة للمزارعين من نحو 697 جنيه/طن في عام 2000 إلى نحو 2533 جنيه/طن عام 2011 بزيادة نحو 263%. ومن المتوقع في عام 2012 أن يصل سعر طن القمح وحمل تبين القمح إلى نحو 2467، 130 جنيهًا على الترتيب، ومن المتوقع أن يزيد سعر التوريد للقمح

عن مثيلة المزرعي لزيادة الكمية الموردة للحكومة من المزارعين إلى نحو 3.7 مليون طن لتمثل نحو 41.3% من الإنتاج المتوقع في عام 2012.

- زادت تكاليف إنتاج فدان القمح من نحو 1510 جنيهاً عام 2000 إلى حوالي 4069 جنيهاً عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 169%، ويعتبر الإيجار من أهم بنود تكاليف الفدان حيث يمثل نحو 41% من جملة تكاليف إنتاج فدان القمح في متوسط الفترة (2009-2011) في حين أن إجمالي قيمة أجور العمل البشري وأجور الآلات والسماد الكيماوي مثلت نحو 44% من إجمالي تكاليف فدان القمح لمتوسط نفس الفترة، ويتوقع في عام 2012 أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القمح نحو 4400 جنيهاً.

- أدت الزيادة في ارتفاع إجمالي إيراد فدان القمح بمعدل يفوق الزيادة في تكاليف الفدان إلى زيادة صافي عائد فدان القمح من حوالي 907 جنيهاً عام 2000 إلى حوالي 3890 جنيهاً عام 2010 بنسبة زيادة تمثل نحو 329%، وبناءً على التوقع بإجمالي إيراد وتكاليف إنتاج فدان القمح في عام 2012 يتوقع أن يصل صافي عائد فدان القمح إلى حوالي 3977 جنيهاً بزيادة تقدر بنحو 2.2% عن عام 2011.

- زادت الاختلال كثيراً في التوازن بين المعروض العالمي من القمح والطلب عليها خلال عام 2011 مقارنة بعام 2010 في ظل نقص الإنتاج العالمي عن الطلب المتوقع، والهبوط الحاد في مخزون القمح، وتأثر المعروض من إمدادات القمح في عام 2011 بسبب مستويات الإنتاج المنخفضة. ومن المتوقع أن ينخفض الإنتاج العالمي من القمح في عام 2012 بنسبة 5.5 في المائة عن المستويات القياسية في السنة السابقة. وارتفعت الأسعار العالمية للقمح من نحو 148.53\$/طن في عام 2000 إلى نحو 316.2\$/طن في عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 53%.

- زادت كمية واردات القمح من حوالي 4.9 مليون طن تقدر قيمتها بحوالي 2.42 مليار جنيه عام 2000 إلى نحو 11.3 مليون طن تقدر قيمتها بحوالي 18.9 مليار جنيه عام 2011 بزيادة قدرها نحو 131%، 682% لكل من كمية وقيمة واردات القمح عن عام 2000 على الترتيب، بينما انخفضت كمية واردات دقيق القمح من نحو 9.44 ألف طن تقدر قيمتها بحوالي 9.3 مليون جنيه عام 2000 إلى نحو 2.7 ألف طن تقدر قيمتها بحوالي 8.5 مليون جنيه عام 2011. كما زادت إجمالي قيمة واردات القمح ودقيقه من نحو 2.43 مليار جنيه عام 2000 (بما يعادل 0.7 مليار دولار) إلى نحو 18.9 مليار جنيه (بما يعادل 3.17 مليار دولار) عام 2011 بنسبة 678% عن عام 2000. ومن المتوقع انخفاض الواردات من القمح في عام 2012 ليصل إلى حوالي 10 مليون طن لزيادة حجم الإنتاج المحلي من القمح والمخزون الاستراتيجي منه، كما يتوقع انخفاض كمية واردات مصر من دقيق القمح لتصل إلى نحو ألفين طن، وبالتالي انخفاض القيمة الإجمالية لواردات القمح ودقيقه لتصل إلى 17.7 مليار جنيه في عام 2012.

- وزاد الاستهلاك الكلي من القمح من نحو 11.4 مليون طن في عام 2000 ليصل إلى نحو 15 مليون طن في عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 31.2% عن عام 2000، كما زاد متوسط استهلاك الفرد من القمح من نحو 179 كجم في عام 2000 إلى نحو 186.5 كجم في عام 2011 بمعدل زيادة بلغ نحو 4.4% عن

عام 2000. ومن المتوقع في عام 2012 أن يصل الاستهلاك الكلي من القمح إلى نحو 15.6 مليون طن، ويصل متوسط استهلاك القمح للفرد إلى نحو 190 كجم/سنة بزيادة 1.9% عن مثيله في عام 2011. ولابد أن يكون هناك تحسين في صناعة الخبز وترشيد الأستهلاك لتقليل الفاقد لأن متوسط استهلاك الفرد في مصر هو الأعلى على مستوى العالم وهو يرجع الى ان بدائل الخبز مرتفعة الأسعار (الأرز ، المكرونة) ولايستطيع محدود الدخل الحصول عليها كبدايل للخبز الذى يمثل نسبة الاستهلاك الأعلى لهذه الطبقات.

- بزيادة الإنتاج المحلي من القمح إلى نحو 8.4 مليون طن خلال عام 2011 أدى ذلك إلى زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي إلى نحو 55.8%، ومن المتوقع في عام 2012 أن تصل نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح نحو 57.5% بزيادة نحو 1.7% عن عام 2011.

الموقف الحالي (الفترة 2007-2011) والتصور المستقبلي (عام 2012) للقمح

السنة	2007	2008	2009	2010	2011	*2012
المساحة (مليون فدان)	2.716	2.920	3.147	3.001	3.049	3.200
الإنتاجية (طن/فدان)	2.72	2.73	2.71	2.39	2.75	2.80
الإنتاج (مليون طن)	7.379	7.977	8.523	7.169	8.371	8.960
إيجار الفدان (جنيه)	975	1260	1456	1550	1626	1750
التكاليف المتغيرة (جنيه)	1469	1885	2003	2130	2443	2650
- إجمالي التكاليف الفدان (جنيه)	2444	3145	3459	3680	4069	4400
الإنتاجية (طن/فدان)	2.72	2.73	2.75	2.43	2.78	2.80
السعر المزرعي للطن (جنيه)	1153	2553	1616	1813	2347	2467
إيراد المحصول الرئيسي (جنيه)	3136.2	7101	4426	4401	6525	6908
الإنتاجية (حمل/فدان)	12.1	11.8	11.65	11.63	11.29	11.30
سعر تبين القمح (جنيه/حمل)	83	102	105	108	127	130
إيراد المحصول الثانوي (جنيه)	831004	1203	1223	1256	1434	1469
-الإيراد الكلي للفدان (جنيه)	4213	8304	5649	5657	7959	8377
صافي عائد الفدان (جنيه)	1769	5159	2190	1977	3890	3977
كمية الإنتاج الموردة للحكومة (مليون طن)	1.800	1.995	2.800	1.700	2.500	3.700
سعر التوريد الحكومي (جنيه/طن)	1100	2533	1667	1800	2533	2667
كمية واردات القمح (مليون طن)	5.9	4.073	6.421	9.727	11.345	10.261
قيمة واردات القمح: (مليون جنيه)	8828	11495	8564	12127	18901	17700
(مليون دولار)	1565	2109	1540	2141	2269	2921
كمية واردات دقيق القمح (ألف طن)	0.080	0.193	1.893	3.263	2.703	2
قيمة واردات دقيق القمح: (مليون جنيه)	1.831	1.917	7.244	8.521	8.501	8.362
(ألف دولار)	325	352	1303	1504	1425	1380
إجمالي قيمة واردات القمح ودقيقه:						
(مليون جنيه)	8830	11497	8571	12136	18910	17708
(مليون دولار)	1528	2110	1542	2143	3166	2922
إجمالي الاستهلاك (مليون طن)	13.029	13.743	14.592	**14.896	**15000	15592
استهلاك الفرد (كجم/سنة)	176.9	182.7	189.7	189.2	186.5	190.1
الاكتفاء الذاتي (%)	56.6	58	54.5	48.1	55.8	57.5

* قيم متوقعة.

** قيمة تقديرية.

مقدمة

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الغذائية في مصر، ويصنع منه الخبز وهو غذاء يومي أساسي لغالبية السكان، ويُمد القمح المستهلك بنحو 34%، 44%، 8.9% في المتوسط من جملة ما يحصل عليه الفرد من غذائه اليومي من أسعار حرارية وبروتين ودهون على الترتيب.

وتولي الدولة أهمية كبيرة لزيادة الإنتاج من القمح لتضييق الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك منه إلى الحد الآمن منه مع تقليل وارداته، وتضمنت سياسة الدولة استنباط ونشر أصناف القمح الجديدة مرتفعة الإنتاجية، والقيام بالحملة القومية للنهوض بمحصول القمح عن طريق إرشاد المزارعين عن أفضل طرق الزراعة والخدمة وتوفير مستلزمات الإنتاج المحسنة من تقاوي منقاة وآلات زراعية وأسمدة كيميائية ومبيدات حشرية، ورفع الأسعار المزرعية للقمح بحيث لا تقل عن أسعار القمح المستورد لتكون مجزية للمزارعين فيقبلون على زيادة مساحته والعناية بإنتاجه. وقد تحققت في السنوات الأخيرة طفرة في إنتاج القمح من خلال زيادة المساحة والتوسع في زراعة أصناف القمح عالية الإنتاجية، وارتفاع سعر التوريد لتشجيع المزارعين على زراعة هذا المحصول الاستراتيجي مع توريد الفائض من استهلاك المزارعين مما ساهم في استقرار معدل الاكتفاء الذاتي منه.

إنتاج القمح بالجمهورية

1-مساحة القمح على مستوى الجمهورية:

تصدر المساحة المزروعة بالقمح قائمة المساحة المزروعة بالحواصلات الشتوية ، حيث بلغت المساحة المزروعة بالقمح نحو 3 مليون فدان مثلت نحو 45% من إجمالي مساحة الحاصلات الشتوية البالغة نحو 6.7 مليون فدان في عام 2011، وتأتي المساحة المزروعة بالبرسيم في المرتبة الثانية والتي بلغت نحو 2 مليون فدان أي نحو 30% من إجمالي مساحة الحاصلات الشتوية.

وتشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2011) إلى أن مساحة القمح زادت من 2.5 مليون فدان عام 2000 إلى 3 مليون فدان عام 2011 بزيادة قدرها 20% عن عام 2000، حيث أنه خلال هذه الفترة زادت مساحة القمح بمعدل سنوي بلغ نحو 2.5% من متوسط هذه المساحة البالغة نحو 2.8 مليون فدان. ومن المتوقع أن تصل مساحة القمح إلى نحو 3.2 مليون فدان في عام 2012 بزيادة 151 ألف فدان عن مثلتها في عام 2011.

2-إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية:

تشير البيانات الإحصائية إلى أن إنتاجية فدان القمح ارتفعت من نحو 2.67 طن في عام 2000 إلى نحو 2.75 طن للفدان عام 2010 بزيادة بلغت نحو 0.08 طن عن مثلتها في عام 2000، خلال الفترة (2000-2011) تذبذبت إنتاجية فدان القمح حول متوسط بلغ نحو 2.69 طن بحد أدنى بلغ نحو 2.39 طن في عام 2010 وبحد أعلى بلغ نحو 2.76 طن في عام 2004. ومع التوسع في زراعة اصناف القمح عالية الإنتاجية فمن المتوقع أن تبلغ إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية نحو 2.8 طن في عام 2012.

3- إنتاج القمح على مستوى الجمهورية:

ارتفع إنتاج القمح من 6.564 مليون طن في عام 2000 إلى حوالي 8.371 مليون طن في عام 2011 بزيادة قدرها 1.807 مليون طن بنسبة زيادة تبلغ نحو 27.5% عن مثيله في عام 2000، حيث بلغ معدل الزيادة السنوي في إنتاج القمح حوالي 167 ألف طن تمثل حوالي 2.2% من متوسط هذا الإنتاج والبالغ حوالي 7.442 مليون طن خلال الفترة (2000-2011). وبناءً على التوقع بالمساحة المزروعة قمحاً وإنتاجية الفدان من القمح في عام 2012 فمن المتوقع أن يبلغ إجمالي إنتاج القمح في الجمهورية في هذا العام حوالي 8.960 مليون طن.

4- الإنتاج الثانوي للقمح على مستوى الجمهورية:

تبن القمح هو الناتج الثانوي للقمح وله أهمية كبيرة كعلف صيفي للحيوانات المزرعية التي تتغذى عليه طوال نصف العام تقريباً بعد انتهاء موسم البرسيم. وتشير البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2011) إلى تناقص إنتاجية الفدان من تبن القمح بمعدل سنوي بلغ نحو 0.07 حمل يمثل نحو 0.6% من متوسط إنتاجية الفدان من تبن القمح البالغ نحو 11.9 حمل، بينما زاد إجمالي إنتاج تبن القمح في نفس الفترة من نحو 30 مليون حمل عام 2000 إلى نحو 34 مليون حمل في عام 2011 بزيادة سنوية بلغت نحو 2% من متوسط هذا الإنتاج البالغ نحو 33 مليون حمل خلال الفترة (2000-2011)، ويرجع ذلك لزيادة المساحة المزروعة بالقمح في آخر ثلاثة أعوام. ومن المتوقع أن تزداد إنتاجية الفدان من تبن القمح إلى نحو 11.3 حمل/فدان في عام 2012 بزيادة نحو 0.01 حمل عما تحقق في عام 2011، أي أن من المتوقع أن يصل إجمالي إنتاج تبن القمح في هذا العام نحو 36 مليون حمل.

الإنتاج المحلي من القمح بمحافظة الجمهورية

1- المساحة المزروعة بالقمح في محافظات الجمهورية:

ينتشر زراعة القمح في كافة محافظات الجمهورية، حيث تشير بيانات مساحة القمح في متوسط الفترة (2009-2011) إلى أن هذه المساحة بالجمهورية بلغت حوالي 3.1 مليون فدان منها 1.759 مليون فدان بمحافظات الوجه البحري أي بما يمثل 57% من إجمالي متوسط مساحة القمح بالجمهورية، ونحو 547، 534 ألف فدان أي بما يمثل 17.7%، 17.3% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية بمحافظات مصر الوسطى ومصر العليا على الترتيب، بينما بلغ متوسط المساحة المزروعة بالقمح بالمحافظات خارج الوادي حوالي 245 ألف فدان أي بما يمثل نحو 8% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية، حيث يذكر هنا أن منطقة النوبارية خارج الوادي بلغ متوسط مساحة القمح بها نحو 110 ألف فدان أي ما يمثل نحو 3.6% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية.

وفي متوسط الفترة (2009-2011) جاءت محافظات الشرقية، البحيرة، الدقهلية، كفر الشيخ، المنيا في الترتيب من الأول إلى الخامس من حيث المساحة المزروعة بالقمح حيث بلغ متوسط مساحة القمح حوالي 407، 314، 301، 245، 219 ألف فدان تمثل نحو 13.2%، 10.2%، 9.8%، 8%، 7.1% من متوسط

إجمالي مساحة القمح بالجمهورية لهذه المحافظات على الترتيب، ثم يأتي بعد هذه المحافظات في الترتيب كل من محافظات سوهاج، أسيوط، الفيوم، الغربية، بني سويف، المنوفية، قنا بمتوسط مساحة بلغ حوالي 182، 167، 164، 153، 133، 114، 110 ألف فدان تمثل نحو 5.9%، 5.4%، 5.3%، 5%، 4.3%، 3.7%، 3.6% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية للمحافظات المذكورة على الترتيب، وتأتي بعد ذلك محافظات الوادي الجديد، الإسكندرية، الإسماعيلية، القليوبية، جنوب سيناء، أسوان، الأقصر، الجيزة على الترتيب بإجمالي مساحة للقمح مجتمعة قدرت بنحو 368 ألف فدان أي نحو 12.5% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية، ثم جاءت المساحة المزروعة قمحا بمحافظات دمياط، مطروح، بورسعيد، القاهرة، السويس، شمال سيناء في المراتب الأخيرة من حيث المساحة المزروعة بالقمح والتي بلغت في تلك المحافظات نحو 81 ألف فدان مجتمعة أي نحو 2.6% من متوسط إجمالي مساحة القمح بالجمهورية.

وتوضح التقديرات النهائية لمحصول القمح عام 2011 أن المساحة المزروعة قمحاً بالأراضي الجديدة بلغت حوالي 550 ألف تمثل نحو 18% من إجمالي مساحة القمح في هذا العام والبالغة حوالي 3 مليون فدان، وبنسبة زيادة بلغت نحو 6.9% عن المساحة المضافة من هذه الأراضي لزراعة محصول القمح عام 2009 والبالغة حوالي 493 ألف فدان.

2- إنتاجية فدان القمح في محافظات الجمهورية:

تعتبر إنتاجية الفدان محصلة قسمة الإنتاج على المساحة، وهنا لابد أن نذكر أن إنتاجية الفدان من القمح تتأثر بالعديد من العوامل لعل من أهمها نوع الصنف المزروع ونوعية الأرض التي يزرع به الصنف وكمية مياه الري والطريقة المستخدمة في الري.

وتشير البيانات في متوسط الفترة (2009-2011) إلى أن إنتاجية فدان القمح بالجمهورية بلغت نحو 2.61 طن للفدان حيث حققت محافظات مصر الوسطى أعلى إنتاجية لفدان القمح قدرت بنحو 2.76 طن ثم تلتها محافظات الوجه البحري ومصر العليا وخارج الوادي بإنتاجية بلغت نحو 2.66، 2.52، 2.15 طن للفدان على الترتيب. واحتلت محافظة المنوفية والمنيا والجيزة المرتب الأولى والثانية والثالثة من حيث إنتاجية فدان القمح حيث بلغت هذه الإنتاجية نحو 3، 2.9، 2.84 طن على الترتيب، ثم جاءت بعدهم محافظات البحيرة، الغربية، الدقهلية، بني سويف، أسيوط، كفر الشيخ على الترتيب بإنتاجية لفدان القمح تراوحت بين 2.77 إلى 2.63 طن للفدان، ثم جاءت بعد ذلك محافظات القليوبية، القاهرة، الأسكندرية، سوهاج، دمياط على الترتيب بإنتاجية للفدان تراوحت بين 2.61 طن إلى 2.54 طن، وتأتي إنتاجية فدان القمح بمحافظات الشرقية، السويس، الإسماعيلية، قنا، الأقصر، بورسعيد بمتوسط إنتاجية للفدان القمح اقل من مثيلتها بالجمهورية حيث تراوحت هذه الإنتاجية بالمحافظات المذكورة بين 2.46 طن إلى 2.3 طن للفدان القمح، وأخيراً سجلت أدنى إنتاجية لفدان القمح بمحافظات الوادي الجديد، أسوان، جنوب سيناء، مطروح، شمال سيناء على الترتيب حيث تراوحت هذه الإنتاجية بالمحافظات المذكورة بين نحو 2.12 طن إلى نحو 1.35 طن. وربما يرجع ذلك الى نوعية الاراضى والمياه المستخدمة فى الري واختلاف اصناف القمح المزروعة. أما بالنسبة للأراضي الجديدة في متوسط الفترة (2009-2011) فسجلت الأراضي الجديدة بمحافظات مصر الوسطى أعلى إنتاجية لفدان القمح حيث بلغت

هذه الإنتاجية نحو 2.72 طن ثم تلتها إنتاجية فدان القمح بالأراضي الجديدة في محافظات الوجه البحري، محافظات خارج الوادي، محافظات مصر العليا بإنتاجية بلغت نحو 2.44، 2.15، 2.05 طن على الترتيب، وتراوح إنتاجية القمح في الأراضي الجديدة بين 0.89 طن للفدان بمحافظة القليوبية و2.8 طن للفدان بمحافظة المنيا على الترتيب.

3- إنتاج القمح في محافظات الجمهورية:

تشير البيانات النهائية أن إجمالي إنتاج القمح بالجمهورية بلغ نحو 8.371 مليون طن في عام 2011 بزيادة قدرها حوالي 1.2 مليون طن أي نحو 16.8% من إنتاج القمح في عام 2010 البالغ نحو 7.169 مليون طن، وقد بلغ إنتاج القمح في الأراضي الجديدة نحو 1.334 مليون طن في عام 2011 يساهم بنحو 16% في الإنتاج الكلي للقمح، في حين أنه في عام 2009 حققت الأراضي الجديدة إنتاج من القمح بلغ نحو 1.152 مليون طن ساهم بنحو 13.5% في إجمالي إنتاج القمح في نفس العام.

وبالنسبة لإنتاج القمح بمحافظات الجمهورية في متوسط للفترة (2009-2011) تبين أن إنتاج القمح بمحافظات الوجه البحري مثل نحو 58% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية البالغ نحو 8.059 مليون طن، بينما يمثل إنتاج محافظات مصر الوسطى ومصر العليا وخارج الوادي نحو 18.8%، 16.7%، 6.5% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية على الترتيب.

وتحتل محافظات الشرقية والبحيرة والدقهلية وكفر الشيخ والمنيا المراتب الأولى في إنتاج القمح حيث بلغ متوسط إنتاج هذه المحافظات نحو 1003، 870، 823، 646، 635 ألف طن تمثل نحو 12.4%، 10.8%، 10.2%، 8%، 7.9% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية للمحافظات المذكورة على الترتيب، ثم تأتي بعد ذلك إنتاج القمح لمحافظات سوهاج، أسيوط، الفيوم، الغربية، بني سويف، المنوفية، النوبارية، قنا، الإسكندرية، الوادي الجديد، القليوبية، الإسماعيلية بإنتاج بلغ نحو 470، 453، 425، 424، 363، 342، 258، 165، 147، 129، 121 ألف طن تمثل نحو 5.8%، 5.6%، 5.3%، 5.3%، 4.5%، 4.2%، 3.2%، 3.2%، 2%، 1.8%، 1.6%، 1.5% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية على الترتيب، واحتلت باقي المحافظات التي بلغ إنتاج القمح في كل منها أقل من 100 ألف طن المراتب الأخيرة وهي أسوان، جنوب سيناء، الجيزة، الأقصر، دمياط، بورسعيد، مطروح، القاهرة، السويس، شمال سيناء حيث بلغ إجمالي إنتاج القمح بهذه المحافظات نحو 527 ألف طن تمثل نحو 6.5% من متوسط إجمالي إنتاج الجمهورية لنفس الفترة. ويشار هنا أنه في متوسط الفترة (2009-2011) بلغ إنتاج القمح بالأراضي الجديدة حوالي 1.226 مليون طن تمثل نحو 15.2% من متوسط إنتاج القمح بالجمهورية.

أصناف القمح

تم في مصر زراعة أكثر من 25 صنف من أصناف القمح عام 2011 وكان من أهمها سخا 93، جيزة 168، سخا 94، بني سويف 1، سدس 1، جيزة 9 على الترتيب حيث بلغت إجمالي المساحة المنزوعة بهذه الأصناف حوالي 2.796 مليون فدان تمثل نحو 91.7% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في هذا العام والبالغة حوالي 3.049 مليون فدان، بينما كان هناك أكثر من 20 صنف لا تتعدى نسبة إجمالي مساحتهم 8.3% في إجمالي مساحة القمح المنزوع في نفس العام.

1. المساحة المزروعة بأصناف القمح:

ينتشر زراعة صنفا القمح "سخا 93" و"جيزة 168" و"سخا 94" في كافة محافظات مصر حيث بلغت المساحة المنزوعة بتلك الأصناف نحو 1041، 751، 395 ألف فدان، أي ما يمثل نحو 34%، 24.6%، 13% من إجمالي مساحة القمح على الترتيب، أي أن أصناف القمح الثلاثة السابق ذكرهم يمثلوا أكثر من نحو 71.7% من إجمالي المساحة المنزوعة بأصناف القمح في عام 2011، ثم يأتي بعدهما كل من أصناف القمح "بني سويف 1"، "سدس 1"، "جيزة 9" بمساحات بلغت نحو 253، 182، 175 ألف فدان تمثل نحو 8.3%، 6%، 5.7% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح على الترتيب في نفس العام، ثم تلتها جيزة 10، جيزة 155، جيزة 7، جيزة 164، سدس 12 بمساحات بلغت نحو 49، 24، 22، 18، 10 ألف فدان تمثل نحو 1.6%، 0.8%، 0.7%، 0.6%، 0.3% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح على الترتيب، وجاءت بعد ذلك أكثر من 14 صنف من القمح بمساحات اقل من 10 ألف فدان والتي منها سخا 61، بلدي، جيزة 160، بني سويف 5، سوهاج 3، مصر 2، سخا 69، مصر 1، بني سويف 4، بني سويف 3، البو أمريكي، سدس 4، جيزة 3، سدس 6 على الترتيب بإجمالي مساحة بلغت نحو 130 ألف فدان مثلت نحو 4.3% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح عام 2011.

2. إنتاجية أصناف القمح:

تبين أن إنتاجية فدان القمح على مستوى الجمهورية في عام 2011 بلغت نحو 2.75 طن تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 2.04 طن لصنف "سدس 4" وحد أعلى بلغ نحو 3.15 طن لصنف "بني سويف 3". وتبين أنه ما زالت هناك أصناف للقمح عالية الإنتاجية مع عدم اتساع مساحة زراعتها والذي يرجع أساساً إلى أنها أصناف تجارب وهذا ما ينطبق على أصناف "مصر 2"، "بني سويف 5"، "سخا 69"، "بني سويف 4"، "سدس 6"، "سوهاج 3" والتي بلغت إنتاجيتها حوالي 2.99، 2.97، 2.89، 2.88، 2.79، 2.77 طن للفدان على الترتيب، بينما اتساع زراعة أصناف القمح الأخرى لارتفاع إنتاجيتها الفدانية خلال عام 2011 وهي "بني سويف 3"، "بني سويف 1"، "سدس 12"، "سدس 1"، جيزة 9، جيزة 10 حيث بلغت إنتاجية الفدان لهذه الأصناف نحو 3.15، 3.05، 2.83، 2.8، 2.79، 2.77 طن على الترتيب. بينما تناقصت المساحات المزروعة من أصناف القمح

المنخفضة الإنتاجية وهي "البو الأمريكي"، "جيزة160"، "بلدي"، "سدس4" حيث تراوحت إنتاجية الفدان من هذه الاصناف بين نحو 2.04 طن إلى نحو 2.27 طن.

3. إنتاج أصناف القمح:

بلغ إجمالي إنتاج أصناف القمح نحو 8.371 مليون طن في عام 2011، منها نحو 70.8% من إجمالي هذا الإنتاج تحققت من أصناف القمح "سحا93"، "جيزة168"، "سحا94" حيث بلغ إنتاج هذه الأصناف نحو 2.8، 2، 1.1 مليون طن على الترتيب، وجاء بعد هذه الأصناف في الترتيب كل من أصناف القمح "بني سويف1"، "سدس1"، "جيزة9"، "جيزة10" بإنتاج بلغ نحو 772، 510، 488، 136 ألف طن تمثل نحو 9.2%، 6%، 5.8%، 1.6% من إجمالي إنتاج القمح على الترتيب في نفس العام. بينما بلغ إجمالي إنتاج أكثر من 18 صنف من القمح نحو 538 ألف طن يمثل نحو 6.4% فقط من إجمالي إنتاج القمح على مستوى الجمهورية في عام 2011.

4- أصناف القمح بالأراضي الجديدة:

بلغت المساحة المزروعة بالأصناف المختلفة في الأراضي الجديدة نحو 550 ألف فدان (تمثل 18% من إجمالي مساحة القمح) بإنتاجية بلغت نحو 2.42 طن للفدان بانخفاض 0.4 طن للفدان عن إنتاجية الأراضي القديمة البالغة نحو 2.82 طن للفدان، وبلغ إجمالي إنتاج القمح بهذه الأراضي نحو 1.334 مليون طن يمثل نحو 15.9% من إجمالي إنتاج القمح في عام 2011.

يمكن تحديد 17 صنف من القمح يتم زراعتها في الأراضي الجديدة (الأراضي خارج الوادي) حيث هناك ثلاثة أصناف من القمح لا توجد إلا في هذه الأراضي وهي "سدس4"، "البو الأمريكي". حيث تصدرت أصناف "جيزة168"، "سحا93"، "سحا94" قائمة الأصناف من حيث المساحة المزروعة بالأراضي الجديدة حيث بلغ إجمالي مساحة هذه الأصناف نحو 424 ألف فدان تمثل نحو 77% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في هذه الأراضي منها 210، 139، 76 ألف فدان تمثل نحو 38%، 25%، 13.8% للأصناف المذكورة على الترتيب، ثم تأتي أصناف سدس1، بني سويف1، جيزة9، جيزة164 بإجمالي مساحة بلغت نحو 90 ألف فدان تمثل نحو 16.4% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في الأراضي الجديدة، حيث بلغت مساحة تلك الأصناف حوالي 32، 24، 20، 14 ألف فدان أي بنسبه تمثل نحو 5.8%، 4.3%، 3.7%، 2.6% من إجمالي المساحة المزروعة بأصناف القمح في هذه الأراضي على الترتيب. بينما كانت هناك أكثر من عشرة أصناف من القمح لا تتجاوز مساحة المزروعة لكل صنف 10 آلاف فدان حيث تتمثل هذه الاصناف في جيزة160، بلدي، بني سويف5، "البو الأمريكي"، سدس12، سدس4، سحا69، سوهاج3 تمثل إجمالي المساحة المزروعة بها حوالي 27 ألف فدان تمثل نحو 5% من إجمالي المساحة المزروعة بالقمح في الأراضي الجديدة في عام 2011.

أما فيما يتعلق بإنتاجية أصناف القمح في الأراضي الجديدة فتبين أن الإنتاجية الفدانية للأصناف تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 2.04 طن للفدان لصنف "سدس4" وحد أعلى بلغ نحو 2.55 طن للفدان لصنف "بني سويف1" في عام 2011، وتعتبر كل من أصناف "بني سويف1"، جيزة9، سحا94، سحا93، جيزة10،

جميزة 7 من الأصناف عالية الإنتاجية بالأراضي الجديدة حيث بلغت إنتاجية هذه الأصناف نحو 2.55، 2.53، 2.47، 2.44، 2.44 طن/فدان على الترتيب، في حين تعتبر أصناف جيزة 168، سخا 69، سدس 1، سواهج 3، "البو أمريكي"، سدس 12، جيزة 160، جيزة 164، بلدي، سدس 4 من الأصناف منخفضة الإنتاجية في هذه الأراضي حيث تتراوح إنتاجية الفدان لهذه الأصناف بين 2.39 طن إلى نحو 2.04 طن للفدان.

أما إنتاج أصناف القمح بالأراضي الجديدة فتبين أن إجمالي إنتاج القمح في عام 2011 لأصناف جيزة 168، سخا 93، سخا 94 بلغ نحو 502، 342، 190 ألف طن يمثل نحو 37.6%، 25.6%، 14.2% من إجمالي إنتاج القمح في الأراضي الجديدة على الترتيب، أي أن إجمالي إنتاج القمح للثلاث أصناف السابقة الذكر تمثل نحو 77.5% من إجمالي إنتاج القمح في هذه الأراضي، وهذا يرجع الى جودة هذه الأصناف في الاراضى الجديدة، ثم يأتي بعد ذلك كل من إنتاج أصناف سدس 1، بني سويف 1، جميزة 9، جيزة 164 بإجمالي إنتاج بلغ نحو 216 ألف طن يمثل نحو 16% من إجمالي إنتاج القمح في الأراضي الجديدة، حيث بلغ إنتاج هذه الأصناف نحو 73، 60، 51، 32 ألف طن أي يمثل نحو 5.5%، 4.5%، 3.8%، 2.4% من إجمالي إنتاج القمح في الأراضي الجديدة على الترتيب في عام 2011، وبلغ إجمالي إنتاج الأصناف من القمح التي تحقق إنتاج أقل من 20 ألف طن حوالي 85 ألف طن يمثل نحو 6.4% من إجمالي إنتاج القمح في هذه الأراضي.

ومن المتوقع في موسم 2012/2011 أن يكون التركيب الصنفي للقمح في الأراضي الجديدة مماثلاً تقريباً لما كان عليه في موسم 2011/2010 مع زيادة في مساحات أصناف القمح عالية الإنتاجية مثل بني سويف 1، جميزة 9، جميزة 10، مع انخفاض المساحة المزروعة بأصناف القمح المنخفض الإنتاجية وعالية استهلاك المياه مثل سدس 4، "البو الأمريكي"، سدس 12، جيزة 164، بلدي، وعلى هذا الأساس فمن المتوقع زيادة في إنتاجية القمح بهذه الأراضي موسم 2012/2011 إلى نحو 2.5 طن للفدان بزيادة 0.08 طن للفدان عن الإنتاجية المتحققة في هذه الأراضي الجديدة في موسم 2011/2010.

السعر المزرعي وتكاليف إنتاج الفدان وصافي عائد فدان القمح

1- السعر المزرعي:

تعتبر السياسة السعرية من أهم الأدوات المؤثرة التي تستخدمها الحكومة للنهوض بالإنتاج الزراعي عن طريق العمل على زيادة العوائد المزرعية للمزارعين كحوافز لهم لزيادة الإنتاج، وبدأت الحكومة المصرية من عام 1987 تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي التي تضمنت وضع سعر مجزي للقمح على أن يكون التوريد اختيارياً لزيادة المساحة المزروعة من هذا المحصول الاستراتيجي.

وتشير البيانات الإحصائية إلى ارتفاع مستمر وتدرجي لأسعار كل من المنتج الرئيسي (الخبز) والثانوي (التبن) للقمح، حيث ارتفع سعر طن القمح خلال الفترة (2000-2011) من نحو 697 جنيهاً في عام 2000 ليصل إلى اقصاه نحو 2553 جنيهاً في عام 2008، محققاً زيادة للايراد بلغت قيمته حوالي 7101 جنيهاً للفدان، ثم بعد هذا العام انخفض سعر طن القمح إلى نحو 1616، 1813 جنيهاً في عام 2009

وعام 2010 على الترتيب، وفي عام 2011 بلغ هذا السعر نحو 2437 جنيه بنسبة زيادة بلغت نحو 249% عن مثيله المحقق في عام 2000. أما سعر حمل تبين القمح فقد ارتفع من حوالي 38.8 جنيهاً في عام 2000 إلى 127 جنيهاً في عام 2011 أي بزيادة تقدر بنحو 227% عن مثيله في عام 2000. كما توضح البيانات الإحصائية إلى أن متوسط سعر طن القمح وحمل التبن في متوسط الفترة (2009-2011) بلغ حوالي 1955، 113 جنيهاً على الترتيب.

وبالنسبة لتوريد المزارعين لكميات من إنتاجهم من القمح للحكومة -والتي توجهه لإنتاج الخبز المدعم والذي صار حراً اعتباراً من موسم الزراعي 1986/1987 مع تحديد سعر لطن القمح المورد يعرف بسعر الضمان- فقد زادت الكميات الموردة خلال الفترة (2000-2011) من نحو 2.4 مليون طن (تمثل نحو 36.6% من إجمالي إنتاج القمح) في عام 2000 لتصل اقصاها إلى نحو 2.8 مليون طن (تمثل نحو 33.8% من إجمالي إنتاج القمح) في عام 2006، ثم انخفضت هذه الكمية لتصل إلى نحو 1.7 مليون طن (تمثل نحو 23.7% من إجمالي إنتاج القمح) في عام 2010، حيث في عام 2011 بلغت الكمية الموردة من إنتاج القمح نحو 2.5 مليون طن تمثل نحو 30% من إجمالي إنتاج القمح، ومن الملاحظ أنه بزيادة الحافز السعري للقمح المورد تزداد الكمية الموردة من القمح المنتج ولذلك يلاحظ أن خلال الفترة (2000-2011) زاد سعر توريد القمح من نحو 697 جنيه للطن في عام 2000 إلى نحو 2533 جنيه للطن في عام 2011 بزيادة نحو 263% عن مثيله في عام 2000، حيث أن هذا السعر خلال هذه الفترة زاد بمعدل سنوي بلغ نحو 161 جنيهاً أي نحو 12% من متوسط هذا السعر البالغ نحو 1307 جنيهاً خلال الفترة المشار إليها.

ومن المتوقع في عام 2012 أن يصل سعري طن القمح وحمل التبن إلى نحو 2467، 130 جنيهاً على الترتيب، وبناءً على التوقع بإنتاجية فدان القمح من المحصول الرئيسي والثانوي في الموسم المذكور كما سبق يمكن توقع أن يبلغ إجمالي إيراد فدان القمح في هذا العام نحو 8377 جنيه للفدان، كما أنه من المتوقع هذا العام زيادة نسبة الكميات الموردة للحكومة من المزارعين لتصل إلى نحو 3.7 مليون طن تمثل حوالي 41% من الإنتاج المتوقع في عام 2012 مع استمرار زيادة سعر توريد القمح.

2- تكاليف إنتاج فدان القمح:

توضح البيانات الإحصائية خلال الفترة (2000-2011) أن التكاليف الكلية زادت من نحو 1510 جنيه للفدان في عام 2000 إلى نحو 4069 جنيه للفدان في عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 169% عن مثيلتها في عام 2000، حيث أن خلال هذه الفترة زادت تكاليف إنتاج فدان القمح بمعدل سنوي بلغ نحو 2428 جنيه يمثل نحو 10% من متوسط هذه التكاليف البالغ نحو 2428 جنيه، ويمثل إيجار الفدان النسبة الأكبر في هذه التكاليف حيث زاد إيجار الفدان من نحو 636 جنيه في عام 2000 إلى نحو 1626 جنيه في عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 156% عن مثيلتها في عام 2000.

أما بالنسبة لتكاليف إنتاج فدان القمح بدون إيجار (التكاليف المتغيرة) فقد ارتفعت من 874 جنيه في عام 2000 إلى حوالي 2443 جنيه في عام 2010 بزيادة قدرها 179% عن مثيلتها في عام 2000، وترجع الزيادة

الكبيرة في تكاليف الإنتاج إلى زيادة تكاليف جميع عناصر الإنتاج، حيث كانت أكبر زيادة في تكاليف الفدان هو ثمن المبيدات التي ارتفع من 19 جنيه في عام 2000 إلى حوالي 93 جنيه في عام 2011 بزيادة قدرها 379%، ثم تلتها تكاليف السماد الكيماوي حيث ارتفعت من 134.5 جنيه في عام 2000 إلى حوالي 435 جنيه في عام 2011 بزيادة قدرها 223%، ثم تلتها تكاليف العمل البشري والتي ارتفعت من 265 جنيه في عام 2000 إلى 845 جنيه في عام 2011 بنسبة 219%، ثم تلتها تكاليف التقاوي والتي ارتفعت من 67.8 جنيهاً في عام 2000 إلى 206 جنيه في عام 2010 بنسبة 204%، وتكلفة أجور الحيوانات من نحو 2.4 جنيه في عام 2000 إلى نحو 7 جنيه في عام 2011 بنسبة زيادة تقدر بنحو 192%، ثم المصاريف العمومية والتي ارتفعت من نحو 86.6 جنيه في عام 2000 إلى نحو 222 جنيه في عام 2011 بنسبة 156%، وأجور الآلات والتي ارتفعت من 253 جنيه في عام 2000 إلى 557 جنيه للفدان في عام 2011 بنسبة 120%، وأخيراً زادت قيمة السماد البلدي من نحو 45 جنيه للفدان في عام 2000 إلى نحو 78 جنيه للفدان في عام 2011 بنسبة 73%.

ومن حيث الأهمية النسبية لبنود التكاليف، فقد بلغ متوسط التكاليف الكلية لإنتاج فدان القمح خلال الثلاثة السنوات الأخيرة (2009-2011) حوالي 3736 جنيهاً، ويعتبر الإيجار هو أهم بنود تكاليف إنتاج فدان القمح حيث بلغ حوالي 1544 جنيهاً في نفس الفترة بنسبة 41% من متوسط إجمالي التكاليف الفدان، يلي الإيجار في الأهمية النسبية قيمة كل من أجور العمل البشري، أجور الآلات، السماد الكيماوي التي بلغت حوالي 730، 499، 422 جنيهاً تمثل نحو 19.5%، 13.3%، 11.3% من إجمالي تكاليف إنتاج الفدان على الترتيب، ثم تلى ذلك المصاريف العمومية، التقاوي، المبيدات، السماد البلدي بقيمة بلغت حوالي 197، 190، 86، 60 جنيهاً تمثل نحو 5.3%، 5.1%، 2.3%، 1.6% من متوسط إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح على الترتيب، وتأتي في المرتبة الأخيرة قيمة أجور الحيوانات حيث بلغت حوالي 7 جنيهاً تمثل نحو 0.2% من إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح في متوسط الفترة (2009-2011). أما من حيث العمليات الزراعية لفدان القمح فقد جاءت بعد الإيجار في الأهمية النسبية في متوسط الفترة (2009-2011) قيمة كل من السماد، الحصاد التي بلغت حوالي 549، 461 جنيه تمثل نحو 14.7%، 12.3% من إجمالي تكاليف إنتاج الفدان على الترتيب، ثم تلى ذلك الري، التقاوي والزراعة، المصاريف العمومية، تحضير الأرض للزراعة، مقوم الآفات، نقل المحصول بقيمة بلغت حوالي 238، 236، 197، 175، 144، 114 جنيهاً تمثل نحو 6.4%، 6.3%، 5.3%، 4.7%، 3.9%، 3.1% من متوسط إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح على الترتيب، وتأتي في المرتبة الأخيرة قيمة الخدمة الزراعية حيث بلغت حوالي 77 جنيه تمثل نحو 2.1% من إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح في متوسط الفترة (2009-2011).

ومن المتوقع أن تستمر الزيادة في قيمة إجمالي التكاليف المتغيرة لإنتاج فدان القمح وإيجار الفدان حتى يصل في عام 2012 حوالي 2650، 1750 جنيهاً على الترتيب، أي أنه من المتوقع في هذا العام أن يصل إجمالي قيمة تكاليف إنتاج فدان القمح نحو 4400 جنيه.

3- صافي عائد فدان القمح:

من المعلوم أن صافي عائد الفدان تتأثر بكل من الأسعار المزرعية، والإنتاجية والتكاليف، لإرتفاع عائد فدان قمح من حوالي 1861 جنيه عام 2000 إلى حوالي 6525 جنيه عام 2011، وكذلك ارتفع عائد الفدان من تبين القمح من حوالي 475 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 1434 جنيه في عام 2011، أدى ذلك إلى ارتفاع صافي عائد فدان القمح من نحو 907 جنيهاً في عام 2000 إلى حوالي 3890 جنيه في عام 2011 بنسبة زيادة 329% عن مثيله في عام 2000 أي أن صافي عائد فدان القمح في عام 2011 يزيد بأكثر من ثلاثة أضعافه المتحقق في عام 2000.

وبناءً على التوقع لكلاً من إجمالي إيراد فدان القمح الذي يصل لنحو 8.377 ألف جنيه وإجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح الذي يصل إلى نحو 4.400 ألف جنيه في عام 2012 فمن المتوقع أن يصل صافي عائد فدان القمح في هذا العام حوالي 3.977 ألف جنيه.

أهم قرارات غرفة صناعة الحبوب

في مجال المطاحن:

- 1- هناك دراسات تجريها الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة لتعديل مواصفات الدقيق أستخراج 82 % لأعتماد نسبة الرماد أساس لنجاح العينات المسحوبة من المطاحن وليس المتبقى عند النخل أسوة بما هو متبع في الدول الأوروبية حيث ان الأقمح المستوردة المستخدمة في مصر ترد من دول مختلفة فضلاً عن أن الأقمح المحلية يتم تخزينها في شون ترابية غير مستوفيه لشروط التخزين السليمة.
- 2- تم التوجيهات لبنك التنمية والأئتمان الزراعي لسفلته جميع الشون الترابية للحفاظ على بقاء القمح في حاله جيدة دون أن يتعرض للأتربة ودرجة الرطوبة العالية ودون ان يتعرض للحشرات والقوارض حفظاً على الصحة العامة وحرصاً على إنتاج دقيق متميز مرتفع الجودة.
- 3- العمل على التوسع في إنتاج الخبز الطباقى للعمل على تحسين جودة الرغبة من حيث الشكل والطعم والقوام، وكذلك تخفيض حجم الدعم الذى تتحمله الميزانية العامة للدولة عن الخبز..
- 4- فصل إنتاج الخبز الطباقى عن توزيعه لضمان وصول الدعم لمستحقه.
- 5- النظر في تخفيض أسعار النخالة الخشنة بما يتناسب مع حركة السوق وذلك لتكدسها بالمطاحن التموينية 82% بقطاعيها العام والخاص لضعف الطلب عليها للأسباب التالية:-
 - أ- وجود العليقة الخضراء وتوافرها واستخدامها في إنتاج العلف الحيوانى.
 - ب- أستيراد كميات من النخالة الخشنة بأسعار أقل عن أسعار النخالة التى حددتها وزارة التضامن.
 - ج- توافر الذرة الصفراء في السوق بأسعار مناسبة.
 - هـ- إصدار التوجيهات للهيئة العامة للسلع التموينية بصرف فروق تكلفة الطحن للمطاحن التموينية بالقطاع الخاص اعتباراً من 2011/11/1 أسوة بقطاع الأعمال العام وذلك لتحقيق المساواة بين القطاعين حيث تخضع المطاحن بقطاعيها العام والخاص لنفس الأسس الرقابية والمحاسبية ونفس الأسعار وتولى جميع الزيادة

فى الأستخراجات للهيئة العامة للسلع التموينية . وتطبيق نفس الجزاءات والعقوبات على القطاعين وتتساوى كافة عناصر التكلفة بالنسبة للقطاعين العام والخاص.

6- إصدار التوجيهات بسرعة صرف مستحقات موردي الدقيق 76% وموردي المكرونة لهيئة السلع

التموينية وهى:

- خطاب الضمان

- قيمة التأمين النهائى حرصاً على توفير السيولة النقدية لدى هؤلاء الموردين حتى يتسنى لهم سداد

مستحقات الغير مثل موردي القمح.

* فوائد وأضرار نخالة: تعتبر النخالة المصدر الرئيسى للألياف الغذائية وهى عبارة عن القشرة الخارجية فى حبوب القمح والأرز والشوفان وحبوب أخرى.

يفيد العلماء بان نخالة القمح هى من الألياف غيرالقابلة للذوبان فى الماء وعند استهلاك نخالة القمح بكميات معتدلة فإنها تساعد على الحماية من الأمساك، ولكن فى حالة تناولها بكميات كبيرة فيمكن أن تسبب انتفاخ فى الأمعاء والإصابة بالغازات كما يمكن استخدام نخالة القمح فى النظام الغذائى والغنى بالألياف فهى تساعد على محاربة المشاكل المعوية وهى غذاء مفيد للأشخاص المصابين بالبواسير.

أضرار أستخدم ذرة غير محمصه فى صناعة الخبز المدعوم على صحة المواطن المصري:

1- تتركز سلبيات إنتاج الخبر التمويني الذى به نسبة من الذرة فى المعاملات الحرارية لتجفيف الذرة بشون تجميع الذرة وبالمطاحن ولذلك يتزنخ دقيق الذرة خلال أسبوع نتيجة ارتفاع نسبة الزيت وهى حوالى 3-6 % حسب نسبة الإضافة (لوجود جنين الذرة بالدقيق ونسبة الزيت به تصل الى 52%). ولو طالب أحد بالمعاملة الحرارية للذرة فإنها خارج إمكانات الشون والمطاحن. ولو طالب أحد بفصل جنين الذرة فإن المطاحن ليس بها أجهزة الفصل فضلاً عن أن ذلك يؤدى لخفض القيمة الغذائية لدقيق الذرة من الفيتامينات والبروتين عن القمح وترك جنين الذرة فى الدقيق كما كانت لرفع القيمة الغذائية ليتساوى مع دقيق القمح والمعروف ان التغذية على خبز الذرة فقط دون القمح يؤدى الى مرض البلاجرا.

2- كانت تسرب أجولة دقيق الذرة المدعوم من المخازن لاستخدامها علف للحيوان ولكن بعد ذلك أصبح يخلط فى المطاحن ولكن لم يكن ذلك كافياً لتلافى السلبيات على صحة الإنسان المصري وهو الأهم. فالذرة سريعة الإصابة بالفطريات المنتجة للسموم الفطرية الأفلاتوكسيل والأوكراتوكسين والتى تسبب (السرطان) ، الفشل الكبدى والكلى وسرطان الخصية وذلك بسبب ان حبوب الذرة تقطع من الحقل وبها نحو 28% من الرطوبة وتحتاج الى تجفيف سريع لتصل الرطوبة الى 12-13% كحد أعلى لكي لا تصاب بالتلف من جراء الإصابة الفطرية وهذا التجفيف السريع غير متوافر لدى التجار أو شون بنك الأئتمان والمطاحن.

3- أما القمح المحلى فيتم حصاده وتوريده للمطاحن ورطوبته لا تزيد عن 8-10% ويتم تخزينه وتداوله بأمان عن الذرة ودقيق القمح التمويني أستخراج 82% صلاحيته أطول (9 شهور) ونسبه الزيت به حوالى 1%.

4- فى حالة تناول الحيوانات والدواجن لاي غذاء ملوث بنسبة بسيطة بالفطريات كعلف فإن السموم الفطرية ان لم تقتله فإنها تفرز فى اللبن وتوجد فى اللحوم وتأخذ طريقها للإنسان.

5- كان فى أستخراج دقيق الذرة 97% وتصفية الأردب 140كجم أعلى من المنطقى (143.5كجم) حيث يفترض ان نسبه الرطوبة لاتزيد عن 11.9%، حيث ان غالبية الذرة يها الرطوبة نحو 14% مما يؤدى الى حدوث تجاوزات بالمطاحن بالإضافة الى تنامى الفطريات إثناء التخزين للذرة فى الشون وكذلك الدقيق.

ان مصر بلد مستورد للذرة:

- 1- حيث تبلغ كميات الذرة الصفراء المستوردة حوالى 6.5 مليون طناً وان زيادة الإنتاجية من الذرة الصفراء بدلاً من الذرة الشامية سبباً لخفض الكميات المستوردة منها لعلف الحيوان وبالتالي ينخفض الضغط على القمح والخبز المدعم تمويئياً بما يوفر من 20-30% منها، المقدرة انه متسرب كعلف للحيوان والدواجن حينئذ ينخفض نصيب الفرد من القمح الى المعدل الطبيعى وهو 130كجم سنوياً.
- 2- أسعار الذرة العالمية فى تصاعد للأتجاه العالمى لتصنيعها لانتاج الكحول واستخدمة بديلاً عن زيت البترول فى تيسير السيارات ويستخدم الان بنسبة متزايدة فى الولايات المتحدة (100 مصنع سنة 2005 أرتفع الى 150 مصنع عام 2007) والمستهدف بها أستخدام 30% من كمية الذرة المنتجه بها فى إنتاج الكحول.
- 3- يمثل خبز القمح العمود الفقرى لتغذية الإنسان المصري حيث يحصل منه على 75% من أحتياجاته من السعرات الحرارية و70% من أحتياجاته من البروتين وعلى غالبية أحتياجاته من مجموعة الفيتامينات (E, B2, B1, Bb) ومعظم أحتياجاته من فيتامين B وحمض الفوليك والبانثو ثيانيك.

السوق العالمية للقمح

زداد الاختلال كثيراً فى التوازن بين المعروض العالمى من القمح والطلب عليها خلال عام 2011 مقارنة بعام 2010 فى ظل نقص الإنتاج العالمى عن الطلب المتوقع، والهبوط الحاد فى مخزون القمح، وتأثر المعروض من إمدادات القمح فى عام 2011 بسبب مستويات الإنتاج المنخفضة. ومن المتوقع أن ينخفض الإنتاج العالمى من القمح فى عام 2012 بنسبة 5.5 فى المائة عن المستويات القياسية فى السنة السابقة. وكان الجفاف الشديد الذى اجتاح الولايات المتحدة هذا العام وغطى أنحاء شاسعة من أوروبا وامتد ليشمل آسيا الوسطى سبباً رئيسياً فى انخفاض محصول القمح. وتشير التوقعات إلى أن الاستخدام العالمى للحبوب فى عام 2012 سيهبط بنسبة 1.4% عن مستوياته خلال العام السابق - وإن كان من المتوقع أن يتجاوز الإنتاج- وذلك لتراجع استخدامه كعلف فى أعقاب المستويات القياسية التى سجلت فى عام 2011.

السعر العالمي للقمح:

خلال الفترة (2000-2011) ارتفعت الأسعار العالمية للقمح من نحو 148.53\$/طن في عام 2000 إلى نحو 316.2\$/طن في عام 2011 بنسبة زيادة بلغت نحو 53%، ويشار هنا أنه خلال النصف الأول من عام 2012 ارتفعت الأسعار العالمية للقمح بين شهري يناير وفبراير بنسبة 3,62% تماشياً مع ارتفاع أسعار الحبوب بشكل عام في بداية 2012 نظراً لتباطؤ إمدادات الحبوب متأثرة بالطقس البارد في أوروبا والاتحاد الروسي ومجموعة الدول المستقلة الكومنولث "بحسب الفاوFAO" ومخالفة لتنبؤات وزارة الزراعة الأمريكية عن انخفاض الأسعار في بداية العام كنتيجة لزيادة الإنتاج، ثم انخفضت أسعار القمح القاسي بين شهري مارس (أعلى سعر) ومايو (أدنى سعر) بنسبة 6,87% وانخفضت أسعار القمح الطري بنسبة 5,17% بين شهري فبراير ويونيو، وجاء انخفاض أسعار القمح عقب تحسُّن الأحوال الجوية والهبوط الذي شهدته أسعار الذرة، وانخفض السعر العالمي للقمح انخفاض ضئيل بين شهري سبتمبر وأكتوبر وذلك لتراجع النشاط التجاري.

الواردات المصرية من القمح

تستورد مصر الكميات اللازمة من القمح لتوفير احتياجات الاستهلاك المصري منه. ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يتبين تزايد كمية الواردات من القمح من حوالي 4.90 مليون طن في عام 2000 إلى نحو 11.3 مليون طن في عام 2011 بزيادة قدرها نحو 131% أي أكثر من ضعف واردات مصر من القمح في عام 2000. وقد شهدت الفترة (2000-2011) زيادة في واردات مصر حيث بلغ معدل الزيادة في هذه الواردات نحو 393 ألف طن مثل نحو 6.8% من متوسط بلغ نحو 5.8 مليون طن، كما زادت قيمة واردات القمح من 2.4 مليار جنيه (بما يعادل 0.7 مليون دولار) في عام 2000 إلى نحو 18.9 مليار جنيه (بما يعادل 3.17 مليون دولار) في عام 2011 بنسبة تقدر بنحو 681.7% أي ما يقارب سبع أضعاف قيمة واردات القمح بالمقارنة بمثلتها في عام 2000.

أما بالنسبة للواردات من دقيق القمح فقد انخفضت من نحو 9.44 ألف طن في عام 2000 إلى نحو 2.7 ألف طن في عام 2011 بنسبة نقص بلغت نحو 249.6% مقارنة بمثلتها في عام 2000، حيث أنه خلال الفترة (2000-2011) تذبذبت الواردات المصرية من الدقيق حول متوسط بلغ نحو 9 آلاف طن بحد أقصى في 63 ألف طن في عام 2005 وبحد أدنى 40 طن في عام 2006. وكنتيجة طبيعية لما سبق انخفضت قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح من 9.3 مليون جنيه (بما يعادل 2.7 مليون دولار) في عام 2000 إلى نحو 8.5 مليون جنيه (بما يعادل 1.4 مليون دولار) عام 2011.

والجدير بالذكر أن نسبة مساهمة إجمالي كمية الواردات المصرية من القمح ودقيقه في الاستهلاك الكلي خلال الفترة (2000-2011) تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ 46% بحد أدنى 27.3% في عام 2009 وبحد أقصى 75.7% في عام 2011.

التوزيع الجغرافي لواردات القمح ودقيقه:

بلغ إجمالي كمية الواردات المصرية من القمح في متوسط الفترة (2009-2011) حوالي 8.3 مليون طن بقيمة 13.2 مليار جنيه (بما يعادل 2.3 مليون دولار). وأهم الدول التي تستورد مصر منها القمح هي جمهورية روسيا الاتحادية ، الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وأستراليا ، حيث بلغ إجمالي كمية الواردات من هذه الدول حوالي 7 مليون طن تمثل حوالي 84.3% من إجمالي كمية الواردات القمحية، وبلغت كمية الواردات من جمهورية روسيا الاتحادية، والولايات المتحدة الأمريكية ، وفرنسا، وأستراليا حوالي 3.5، 1.52، 1.5، 0.542 مليون طن بنسبة 42.2%، 18.3%، 18.1%، 6.5% من إجمالي الواردات على الترتيب، كما تقدر إجمالي قيمة الواردات من الدول السابق ذكرها بنحو 10.9 مليار جنيه (بما يعادل 1.9 مليار دولار) تمثل نحو 82.7% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح في متوسط الفترة (2009-2011) والبالغة حوالي 13.2 مليار جنيه (بما يعادل 2.3 مليار دولار)، حيث بلغت قيمة الواردات لكلاً من جمهورية روسيا الاتحادية، والولايات المتحدة الأمريكية ، وفرنسا، وأوكرانيا حوالي 4.9، 2.7، 2.4، 0.933 مليار جنيه .

أما بالنسبة لواردات مصر من دقيق القمح، فقد بلغ إجمالي كمية الواردات المصرية من دقيق القمح في متوسط الفترة (2009-2011) حوالي 3.397 مليون طن بقيمة بلغت نحو 8.089 مليار جنيه (بما يعادل 1.412 مليار دولار)، وأهم الدول التي تستورد مصر دقيق القمح هي اليونان، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، لاتفيا حيث بلغ إجمالي الواردات من هذه الدول نحو 2.222 ألف طن تمثل 65.4% من إجمالي واردات مصر من دقيق القمح، حيث ساهم إجمالي قيمة واردات دقيق القمح إلى مصر من هذه الدول والبالغة حوالي 6.993 مليار جنيه (بما يعادل 1.22 مليار دولار) تمثل نحو 86.5% من إجمالي متوسط قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح، حيث بلغت كمية الواردات المصرية من دقيق القمح من هذه الدول حوالي 16.2، 476، 73، 71، 4839، 1808، 236، 110، ألف جنيه للدول سالفة الذكر على الترتيب.

ومن المتوقع مع زيادة حجم الإنتاج المحلي من القمح وزيادة حجم المخزون منه أن تقوم مصر بإستيراد حوالي 10 مليون طن في عام 2012 تمثل نحو 65.8% من إجمالي الاستهلاك من القمح المتوقع في نفس عام والمقدر بنحو 15.6 مليون طن، كما من المتوقع في عام 2012 ارتفاع سعر واردات الطن من القمح ليصل إلى نحو 1725 جنيه (أي ما يقارب 285 دولار بافتراض سعر صرف الدولار يساوي 6.06 جنيه)، أي أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح خلال هذا العام ستصل إلى 17.7 مليار جنيه (ما يعادل نحو 2.921 مليار دولار). أما بالنسبة لواردات دقيق القمح فمن المتوقع في عام 2012 أن يحدث انخفاض في كمية الواردات المصرية من دقيق القمح لتصل لنحو ألفين طن وذلك للتوقع بارتفاع في سعر استيراد طن دقيق القمح إلى 4.2 ألف جنيه (ما يعادل نحو 690 دولار)، أي أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من القمح ودقيقه المتوقعة في عام 2012 ستصل إلى نحو 17.708 مليار جنيه.

الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد من القمح

يقدر الاستهلاك الكلي من القمح بنحو 11.4 مليون طن في عام 2000 وارتفع ليصل إلى نحو 15 مليون طن في عام 2011 بنسبة زيادة 31.2%، وبمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 3.5% من متوسط الاستهلاك الكلي للقمح والبالغ نحو 12.689 مليون طن خلال الفترة (2000-2011)، كما بلغ متوسط استهلاك الفرد من القمح نحو 179 كجم في عام 2000 وارتفع ليصل إلى نحو 186.5 كجم في عام 2011 بمقدار زيادة بلغ نحو 7.8 كجم/سنة يمثل حوالي 4.4% عن مثيله في عام 2000، حيث أن معدل الزيادة في نصيب الفرد من القمح خلال الفترة (2000-2011) بلغ نحو 2.6 كجم سنوياً.

وترجع هذه الزيادة الكبيرة في استهلاك القمح خلال الفترة (2000-2011) إلى عوامل كثيرة لعلا من أهمها ما يلي:

- مما لا شك فيه أن الزيادة السكانية هو المحدد الأساسي المؤثر على معدل الزيادة في استهلاك القمح حيث قدر النمو السكاني خلال الفترة (2000-2011) بنحو 2.1%، حيث زاد عدد سكان مصر من نحو 64 مليون نسمة في عام 2000 إلى نحو 80 مليون نسمة في عام 2011 بمعدل زيادة بلغ نحو 1.5 مليون نسمة سنوياً خلال هذه الفترة، بما يعنى زيادة معدلات الاستهلاك الكلي من القمح.

- دعم الحكومة لسعر الخبز وتوفيره للمستهلكين بأسعار منخفضة تقل كثيراً عن تكلفة إنتاجه يؤدي إلى زيادة استهلاك القمح. حيث أن تزايدت قيمة دعم الخبز ودقيقه خلال الفترة (2000-2011) من نحو 2.6 مليار جنيه (يمثل نحو 64% من إجمالي قيمة الدعم المخصص للغذاء) في عام 2000 إلى حوالي 17.3 مليار (يمثل نحو 66% من إجمالي قيمة الدعم المخصص للغذاء) جنيه في عام 2011 بزيادة قدرها 14.7 مليار أي أكثر من خمس أمثال قيمة دعم الخبز ودقيق القمح في عام 2000.

ومن المتوقع في عام 2012 أن يزيد الاستهلاك الكلي من القمح إلى نحو 15.6 مليون طن، كما يزيد متوسط استهلاك القمح للفرد نحو 190 كجم وذلك لاستمرار الدعم المقدم للخبز ودقيقه بالإضافة إلى انخفاض جودة تصنيع الرغيف المدعم الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الفاقد مع ارتفاع سعر المستهلك للأرز الذي يمثل البديل الأساسي للقمح.

معدل الاكتفاء الذاتي من القمح

لم يكن هناك استقرار في نسبة الاكتفاء الذاتي (أي النسبة المئوية لمساهمة الإنتاج المحلي في إجمالي الاستهلاك المصري) خلال الفترة (2000-2011) حيث تراوحت هذه النسبة بين حد أدنى بلغ نحو 48% في عام 2010 وحد أقصى بلغ نحو 66% في عام 2003، حيث في عام 2011 بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح نحو 55.8% بارتفاع قدره 7.7% عن عام 2010 الذي انخفض فيه إنتاج القمح بسبب تأثير التغيرات المناخية الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة في فترة نمو المحصول.

ومن خلال التوقع بكمية الإنتاج المحلي من القمح وكذلك الاستهلاك الكلي منه في عام 2012 يمكن التوقع بأن ترتفع نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح لتصل في عام 2012 نحو 57.5%. ويرجع ذلك لتوقع بزيادة متوسط انتاجية الفدان لتصل الى نحو 2.8 طن للفدان وزيادة المساحة المزروعة الى 3.2 مليون فدان.

المراجع

- البنك الدولي "دعم الغذاء في مصر" - الفوائد والتسريب يوليو 2010 - ص 53.
- اتحاد الصناعات - غرفة صناعة الحبوب ومنتجاتها التقرير السنوي 2007/2008.
- أحمد عبد المجيد أحمد وشاحي - "دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك القمح في مصر" - رسالة دكتوراة - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بمشتهر، جامعة الزقازيق - 1991.
- أحمد عبد المجيد وشاحي، أحمد أبو رواش طلبة - "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 1993.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - موقع شبكة المركز القومي للمعلومات.
- منظمة الأغذية والزراعة "FAO" - الأمم المتحدة، "حالة الأغذية في العالم، موجز منظمة الأغذية والزراعة عن إمدادات الحبوب والطلب عليها"، نوفمبر 2012.
- منظمة الأغذية والزراعة "FAO" - الأمم المتحدة، "حالة الأغذية في العالم، مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء"، 8 نوفمبر 2012.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2007.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2008.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2010.
- "الموقف الحالي والتصور المستقبلي للقمح" - قسم بحوث التحليل الاقتصادي للسلع الزراعية - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - 2011.
- وزارة التضامن الاجتماعي - هيئة السلع التموينية - بيانات غير منشورة - القاهرة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والإحصاء - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

- World Bank, data.worldbank.org/data-catalog/commodity-price-data.

الملاحق

جدول (1) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000-2011)

المحصول الثانوي		المحصول الرئيسي				المساحة ألف فدان	السنة
الإنتاج	الإنتاجية	الإنتاج		الإنتاجية			
		ألف طن	ألف أردب	طن/فدان	أردب/فدان		
30147	12.24	6564	43760	2.67	17.77	2463	2000
28572	12.20	6254	41697	2.67	17.81	2342	2001
29902	12.20	6625	44166	2.70	18.02	2451	2002
30573	12.20	6845	45631	2.73	18.21	2506	2003
31000	11.90	7178	47852	2.76	18.37	2605	2004
35220	12.00	8141	54272	2.73	18.18	2935	2005
36768	12.00	8274	55161	2.70	18.00	3064	2006
32864	12.10	7379	49193	2.72	18.12	2716	2007
34456	11.80	7977	53180	2.73	18.21	2920	2008
36663	11.65	8523	56820	2.71	18.06	3147	2009
34902	11.63	7169	47793	2.39	15.92	3001	2010
34423	11.29	8371	55804	2.75	18.3	3049	2011

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي

جدول (2) تطور مساحة للحاصلات الشتوية بالإلف فدان خلال الفترة (2000-2011)

السنة	الأصناف الأخرى	الخضروات الأخرى	الطماطم	البطاطس	بنجر السكر	الثوم	البصل الشتوي	الكتان	الترمس	الحمص	الحلبة	العدس	الفول البلدي	الشعير	البرسيم	القمح	إجمالي الحاصلات الشتوية
2000	43	452	177	63	136	29	73	10	6	20	50	5	307	230	2389	2463	6454
2001	44	270	158	77	143	22	61	18	6	17	19	5	368	236	2499	2342	6286
2002	55	269	173	82	154	21	70	21	9	17	16	5	343	229	2564	2450	6479
2003	196	286	179	83	131	23	61	31	6	15	14	4	282	216	2539	2506	6571
2004	55	286	198	90	141	20	75	41	5	13	12	4	270	246	2421	2605	6482
2005	52	288	215	142	167	17	109	16	4	15	15	3	221	248	2109	2985	6607
2006	45	289	209	102	186	17	65	16	3	15	15	2	198	214	1657	3064	6099
2007	53	201	200	109	248	25	80	21	4	11	14	2	212	83	2322	2716	6301
2008	247	326	218	149	258	28	109	20	3	9	8	2	191	182	2039	2920	6709
2009	105	237	265	154	265	17	115	13	4	6	9	2	206	95	1854	3147	6494
2010	57	211	204	156	386	23	125	8	1	9	14	3	184	88	1612	3001	6082
2011	58	396	208	184	362	32	151	8	4	8	10	3	147	85	2030	3049	6735

-22-

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي

جدول (3) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2009.

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

الإجمالي			أراضي جديدة			أراضي قديمة			البيان
المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	
180121	2.67	67499	176008	2.67	65957	4113	2.67	1542	المحافظة الإسكندرية
944968	2.85	332092	15263	2.78	5500	929705	2.85	326592	البحيرة
467981	2.85	164031	-	-	-	467981	2.85	164031	الغربية
702196	2.68	261818	7814	2.69	2901	694382	2.68	258917	كفر الشيخ
876364	2.85	307173	24732	2.70	9160	851632	2.86	298013	الدقهلية
71102	2.67	26630	-	-	-	71102	2.67	26630	دمياط
1052523	2.52	418415	37959	2.21	17181	1014564	2.53	401234	الشرقية
109711	2.35	46765	43780	2.29	19083	65931	2.38	27682	الإسماعيلية
43060	2.20	19555	43060	2.20	19555	-	-	-	بورسعيد
10752	2.47	4355	3445	2.31	1492	7307	2.55	2863	السويس
382591	3.10	123516	-	-	-	382591	3.10	123516	المنوفية
132775	2.64	50322	-	-	-	132775	2.64	50322	القليوبية
261	2.66	98	-	-	-	261	2.66	98	القاهرة
4974405	2.73	1822269	352061	2.50	140829	4622344	2.75	1681440	الوجه البحري
102755	2.82	36411	4231	2.67	1583	98524	2.83	34828	الجيزة
404651	2.90	139487	25968	2.90	8943	378683	2.90	130544	بني سويف
419886	2.64	159138	6565	2.63	2500	413321	2.64	156638	الفيوم
677448	2.93	231014	55416	2.93	18905	622032	2.93	212109	المنيا
1604740	2.83	566050	92180	2.89	31931	1512560	2.83	534119	مصر الوسطى
488981	2.89	168993	31256	2.11	14796	457725	2.97	154197	أسيوط
496139	2.79	178115	40375	2.29	17619	455764	2.84	160496	سوهاج
348663	2.50	139437	111463	2.18	51132	237200	2.69	88305	قنا
44482	2.68	16576	5331	1.85	2885	39151	2.86	13691	مدينة الأقصر
83792	2.15	38928	37363	2.15	17358	46429	2.15	21570	أسوان
1462057	2.70	542049	225788	2.18	103790	1236269	2.82	438259	مصر العليا
8041202	2.74	2930368	670029	2.42	276550	7371173	2.78	2653818	إجمالي داخل الوادي
123529	2.16	57229	123529	2.16	57229	-	-	-	الوادي الجديد
40770	1.35	30200	40770	1.35	30200	-	-	-	مطروح
-	-	-	-	-	-	-	-	-	شمال سيناء
32	1.33	24	32	1.33	24	-	-	-	جنوب سيناء
317462	2.46	129207	317462	2.46	129207	-	-	-	النوبارية
481793	2.22	216660	481793	2.22	216660	-	-	-	إجمالي خارج الوادي
8522995	2.71	3147028	1151822	2.34	493210	7371173	2.78	2653818	إجمالي الجمهورية

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي – سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (4) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2010

(المساحة فدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

المحافظة	أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية
الإسكندرية	1334	3566	2.67	59090	144533	2.45	60424	148099	2.45
البحيرة	288263	754750	2.62	5000	12866	2.57	293263	767616	2.62
الغربية	147883	390633	2.64	0	0	0.00	147883	390633	2.64
كفر الشيخ	232153	592187	2.55	2663	6242	2.34	234816	598429	2.55
الدقهلية	296392	754910	2.55	0	0	0.00	296392	754910	2.55
دمياط	27592	64814	2.35	0	0	0.00	27592	64814	2.35
الشرقية	355729	833930	2.34	44194	92892	2.10	399923	926822	2.32
الإسماعيلية	27689	70356	2.54	26449	59413	2.25	54138	129769	2.40
بورسعيد	0	0	0.00	18940	41251	2.18	18940	41251	2.18
السويس	2806	7123	2.54	2078	4371	2.10	4884	11494	2.35
المنوفية	107552	292488	2.72	0	0	0.00	107552	292488	2.72
القليوبية	49106	122863	2.50	0	0	0.00	49106	122863	2.50
القاهرة	7703	19398	2.52	3359	8362	2.49	11062	27760	2.51
الوجه البحري	1544202	3907018	2.53	161773	369930	2.28	1705975	4276948	2.51
الجيزة	22322	62293	5.31	7000	18973	2.71	29322	81266	5.29
بني سويف	118076	281602	2.38	9645	23013	2.39	127721	304615	2.39
الفيوم	165535	391076	2.36	2746	6488	2.36	168281	397564	2.36
المنيا	191294	499951	2.61	21077	54974	2.61	212371	554925	2.61
مصر الوسطى	497227	1234922	2.48	40468	103448	2.55	537695	1338370	2.49
أسيوط	152245	361506	2.37	12083	28691	2.37	164328	390197	2.37
سوهاج	166526	368549	2.21	14063	28566	2.03	180589	397115	2.20
قنا	65647	105517	1.61	30991	50601	1.63	96638	156118	1.62
مدينة الأقصر	24238	51944	2.14	19673	36054	1.83	43911	87998	2.00
أسوان	18833	52294	2.78	27599	36925	1.34	46432	89219	1.92
مصر العليا	427489	939810	2.20	104409	180837	1.73	531898	1120647	2.11
إجمالي داخل الوادي	2468918	6081750	2.46	306650	654215	2.13	2775568	6735965	2.43
الوادي الجديد	5307	10110	1.91	60189	114660	1.90	65496	124770	1.91
مطروح	0	0	0.00	24575	36752	1.50	24575	36752	1.50
شمال سيناء	0	0	0.00	128	173	1.35	128	173	1.35
جنوب سيناء	0	0	0.00	135614	271364	2.00	135614	271364	2.00
النوبارية	0	0	0.00	60189	114660	1.90	65496	124770	1.91
إجمالي خارج الوادي	5307	10110	1.91	220506	422949	1.92	225813	433059	1.92
إجمالي الجمهورية	2474225	6091860	2.46	527156	1077164	2.04	3001381	7169024	2.39

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (5) مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية عام 2011.

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج طن)

البيان	أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية
المحافظة									
الإسكندرية	1614	4207	2.61	61340	162558	2.65	62954	166765	2.65
البحيرة	312559	883479	2.83	5000	13943	2.79	317559	897422	2.83
الغربية	146522	412752	2.82	0	0	0	146522	412752	2.82
كفر الشيخ	236897	632130	2.67	2703	6524	2.41	239600	638654	2.67
الدقهلية	275560	777907	2.82	24465	58713	2.40	300025	836620	2.79
دمياط	31986	83436	2.61	0	0	0	31986	83436	2.61
الشرقية	365078	933939	2.56	38905	95612	2.46	403983	1029551	2.55
الإسماعيلية	26946	66560	2.47	23073	56712	2.46	50019	123272	2.46
بورسعيد	0	0	0	20024	50250	2.51	20024	50250	2.51
السويس	2787	7330	2.63	1667	3694	2.22	4454	11024	2.48
المنوفية	110860	352202	3.18	0	0	0	110860	352202	3.18
القليوبية	49591	132828	2.68	27	24	0.89	49618	132852	2.68
القاهرة	7130	19949	2.80	4000	10098	2.52	11130	30047	2.70
الوجه البحري	1567530	4306719	2.75	181204	458128	2.53	1748734	4764847	2.72
الجيزة	18298	55694	3.04	11450	31576	2.76	29748	87270	2.93
بني سويف	121601	355841	2.93	9019	22500	2.49	130620	378341	2.90
الفيوم	160992	450783	2.80	2618	6670	2.55	163610	457453	2.80
المنيا	196684	621942	3.16	17097	49544	2.90	213781	671486	3.14
مصر الوسطى	497575	1484260	2.98	40184	110290	2.74	537759	1594550	2.97
أسيوط	152633	455763	2.99	13724	25092	1.83	166357	480855	2.89
سوهاج	172778	485109	2.81	13226	33005	2.50	186004	518114	2.79
قنا	68663	201201	2.93	25595	67010	2.62	94258	268211	2.85
مدينة الأقصر	24812	68529	2.76	12176	25569	2.10	36988	94098	2.54
أسوان	9183	22924	2.50	35833	76741	2.14	45016	99665	2.21
مصر العليا	428069	1233526	2.88	100554	227417	2.26	528623	1460943	2.76
إجمالي داخل الوادي	2493174	7024505	2.82	321942	795835	2.47	2815116	7820340	2.78
الوادي الجديد	5143	11710	2.28	79187	179803	2.27	84330	191513	2.27
مطروح	0	0	0	8700	17422	2.00	8700	17422	2.00
شمال سيناء	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جنوب سيناء	0	0	0	55	78	1.42	55	78	1.42
النوبارية	0	0	0	140400	341173	2.43	140400	341173	2.43
إجمالي خارج الوادي	5143	11710	2.28	228342	538476	2.36	233485	550186	2.36
إجمالي الجمهورية	2498317	7036215	2.82	550284	1334311	2.42	3048601	8370526	2.75

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي.

جدول (6) متوسط مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في محافظات الجمهورية للفترة (2009-2011).

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج بالطن)

الإجمالي			أراضي جديدة			أراضي قديمة			
المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	المساحة	الإنتاج	الإنتاجية	
164995	2.59	63626	161033	2.59	62129	3962	2.65	1497	الإسكندرية
870002	2.77	314305	14024	2.71	5167	855978	2.77	309138	البحيرة
423789	2.77	152812	0	0	0	423789	2.77	152812	الغربية
646426	2.63	245411	6860	2.49	2756	639566	2.64	242656	كفر الشيخ
822631	2.73	301197	27815	2.48	11208	794816	2.74	289988	الدقهلية
73117	2.54	28736	0	0.00	0	73117	2.54	28736	دمياط
1002965	2.46	407440	75488	2.26	33427	927478	2.48	374014	الشرقية
120917	2.40	50307	53302	2.33	22868	67616	2.46	27439	الإسماعيلية
44854	2.30	19506	44854	2.30	19506	0	0	0	بورسعيد
11090	2.43	4564	3837	2.20	1746	7253	2.57	2819	السويس
342427	3.00	113976	0	0	0	342427	3.00	113976	المنوفية
129497	2.61	49682	8	0.89	9	129489	2.61	49673	القليوبية
19356	2.61	7430	6153	2.51	2453	13203	2.65	4977	القاهرة
4672067	2.66	1758993	393373	2.44	161269	4278694	2.68	1597724	الوجه البحري
90430	2.84	31827	18260	2.73	6678	72170	2.87	25149	الجيزة
362536	2.73	132609	23827	2.59	9202	338709	2.74	123407	بني سويف
424968	2.60	163676	6574	2.51	2621	418393	2.60	161055	الفيوم
634620	2.90	219055	53311	2.80	19026	581308	2.91	200029	المنيا
1512553	2.76	547168	101973	2.72	37528	1410581	2.77	509640	مصر الوسطى
453344	2.72	166559	28346	2.09	13534	424998	2.78	153025	أسيوط
470456	2.59	181569	33982	2.27	14969	436474	2.62	166600	سوهاج
257664	2.34	110111	76358	2.13	35906	181306	2.44	74205	قنا
75526	2.32	32492	22318	1.93	11578	53208	2.54	20914	مدينة الأقصر
90892	2.09	43459	50343	1.87	26930	40549	2.45	16529	أسوان
1347882	2.52	534190	211347	2.05	102918	1136535	2.64	431272	مصر العليا
7532502	2.65	2840351	706693	2.34	301714	6825809	2.69	2538637	إجمالي داخل الوادي
146604	2.12	69018	139331	2.13	65535	7273	2.09	3483	الوادي الجديد
31648	1.50	21158	31648	1.50	21158	0	0	0	مطروح
58	1.35	43	58	1.35	43	0	0	0	شمال سيناء
90491	2.00	45231	90491	2.00	45231	0	0	0	جنوب سيناء
257765	2.34	109932	257765	2.34	109932	0	0	0	النوبارية
526566	2.15	245382	519293	2.15	241899	7273	2.09	3483	إجمالي خارج الوادي
8059068	2.61	3085733	1225986	2.26	543613	6833083	2.69	2542120	إجمالي الجمهورية

المصدر : جمعت وحسبت من جدولتي (3)، (4)، (5).

جدول (7) مساحة وإنتاجية الفدان وإنتاج أصناف القمح بالجمهورية في عام 2011

(المساحة بالفدان، الإنتاجية بالطن، الإنتاج بالطن)

نوع الأرض			أراضي قديمة			أراضي جديدة			الإجمالي		
الصف	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	الصف
جيزة 168	541250	2.80	1514555	209904	2.39	501758	751154	2.68	2016313	2016313	جيزة 168
جيزة 164	3876	2.81	10873	14402	2.19	31603	18278	2.32	42477	42477	جيزة 164
جيزة 160	185	2.27	420	4813	2.27	10907	4998	2.27	11327	11327	جيزة 160
جيزة 155	23742	2.48	58793	0	0.00	0	23742	2.48	58793	58793	جيزة 155
سحا 93	901904	2.76	2488226	138661	2.47	342074	1040565	2.72	2830300	2830300	سحا 93
سحا 94	319225	2.79	891432	75681	2.51	189585	394906	2.74	1081017	1081017	سحا 94
سحا 61	7651	2.36	18029	0	0.00	0	7651	2.36	18029	18029	سحا 61
سحا 69	973	3.00	2919	200	2.38	475	1173	2.89	3394	3394	سحا 69
جميزة 9	154568	2.82	436631	20128	2.53	50938	174696	2.79	487569	487569	جميزة 9
جميزة 10	40780	2.83	115513	8247	2.44	20122	49027	2.77	135635	135635	جميزة 10
جميزة 7	14159	2.81	39787	7455	2.44	18176	21614	2.68	57963	57963	جميزة 7
جميزة 3	203	2.70	548	0	0.00	0	203	2.70	548	548	جميزة 3
سنس 1	149802	2.91	436671	32019	2.28	73144	181821	2.80	509814	509814	سنس 1
سنس 12	9512	2.85	27121	300	2.27	681	9812	2.83	27802	27802	سنس 12
سنس 4	0	0.00	0	300	2.04	612	300	2.04	612	612	سنس 4
سنس 6	130	2.79	362	0	0.00	0	130	2.79	362	362	سنس 6
بنى سويف 1	229547	3.10	711762	23599	2.55	60284	253146	3.05	772046	772046	بنى سويف 1
بنى سويف 3	1050	3.15	3308	0	0.00	0	1050	3.15	3308	3308	بنى سويف 3
بنى سويف 4	1082	2.88	3112	0	0.00	0	1082	2.88	3112	3112	بنى سويف 4
بنى سويف 5	2648	3.13	8298	800	2.42	1935	3448	2.97	10233	10233	بنى سويف 5
بلدي	2604	2.09	5444	4469	2.06	9213	7073	2.07	14657	14657	بلدي
سوهاج 3	1771	2.78	4924	20	2.27	45	1791	2.77	4969	4969	سوهاج 3
مصر 1	1162	2.67	3098	0	0.00	0	1162	2.67	3098	3098	مصر 1
مصر 2	1321	2.99	3956	0	0.00	0	1321	2.99	3956	3956	مصر 2
ألبو امريكي	0	0.00	0	500	2.27	1136	500	2.27	1136	1136	ألبو امريكي
أصناف أخرى	89172	2.81	250435	8786	2.46	21622	97958	2.78	272057	272057	أصناف أخرى
الإجمالي	2498317	2.82	7036215	550284	2.42	1334311	3048601	2.75	8370526	8370526	الإجمالي

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية- نشرة الاقتصاد الزراعي، الجزء الأول (المحاصيل الشتوية) - ديسمبر 2011.

جدول (8) صافي عائد فدان القمح على مستوى الجمهورية خلال الفترة (2000 – 2011)

السنوات	إنتاجية المحصول		السعر المزرعي للمحصول		إيراد الحصول		جملة الإيراد	إجمالي التكاليف	صافي العائد
	رئيسي (طن)	ثانوي (حمل)	رئيسي بالجنيه	ثانوي بالجنيه	رئيسي بالجنيه	ثانوي بالجنيه	(جنيه/فدان)	(جنيه/فدان)	(جنيه/فدان)
2000	2.67	12.24	697	38.82	1861.0	475.2	2336.2	1510.4	907.1
2001	2.67	12.2	704	39.8	1879.7	485.6	2365.3	1522.6	896.8
2002	2.7	12.2	722	43.5	1949.4	530.7	2480.1	1558.4	972.3
2003	2.73	12.2	764	48	2085.7	586	2671.7	1715	1016
2004	2.76	11.9	1000	61	2760.0	726	3486.0	1904	1666
2005	2.73	12	1120	67	3057.6	804	3861.6	1981	1956
2006	2.7	12	1127	74	3042.9	888	3930.9	2143	1863
2007	2.72	12.1	1153	83	3136.2	1004	4140.2	2444	1769
2008	2.73	11.8	2553	102	7101	1203	8304	3145	5159
2009	2.74	11.65	1616	105	4426	1223	5649	3459	2190
2010	2.43	11.63	1813	108	4401	1256	5657	3680	1977
2011	2.78	11.29	2437	127	6525	1434	7959	4069	3890

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة – الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي – سجلات قسم الإحصاء الزراعي .

جدول (9) الكمية الموردة من المزارعين للحكومة والإنتاج الكلي وسعر التوريد والسعر المزرعي للقمح خلال الفترة (2000-2010)

السنوات	الكمية الموردة (ألف طن)	سعر التوريد (جنيه/طن)	السعر المزرعي (جنيه/طن)	الإنتاج الكلي (ألف طن)	% للكمية الموردة من الإنتاج الكلي
2000	2400	697	697	6564	36.6
2001	2350	704	704	6254	37.6
2002	2400	722	722	6625	36.2
2003	1700	764	764	6845	24.8
2004	1700	967	1000	7178	23.7
2005	2500	1100	1120	8141	30.7
2006	2800	1100	1127	8274	33.8
2007	1800	1100	1153	7379	24.4
2008	1995	2533	2553	7977	25
2009	2800	1667	1612	7978	35.1
2010	1700	1800	1813	7169	23.7
2011	2500	2533	2347	8371	30

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات: 1- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي
2-سجلات وزارة التموين والتجارة الداخلية-بيانات غير منشورة.

جدول (10) تكاليف إنتاج فدان محصول القمح موزعة إلى أجور ومستلزمات الإنتاج خلال الفترة (2000-2011)

(تكاليف الفدان بالجنيه)

السنوات	أجور عمال	أجور حيوانات	أجور آلات	ثمن تقاوي	ثمن سماد بلدي	ثمن سماد كيمياوي	ثمن مبيدات	مصاريف عمومية	جملة التكاليف
2000	265	2.4	253.4	67.8	45.1	134.5	19.4	86.6	874.2
2001	283.9	2.8	234.2	75.6	41.3	131.8	20.3	86.9	876.8
2002	292.6	2.7	233.2	79.8	50.5	138.6	24	90.4	911.8
2003	332	3	254	89	55	150	28	100	1011
2004	359	4	282	97	55	177	31	100	1105
2005	376	4	292	115	37	188	36	105	1153
2006	411	5	322	123	49	200	46	115	1271
2007	476	6	345	126	69	255	58	134	1469
2008	593	7	428	166	39	378	103	171	1885
2009	648	7	456	177	54	404	75	182	2003
2010	698	8	483	188	49	426	90	188	2130
2011	845	7	557	206	78	435	93	222	2443

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - سجلات قسم الإحصاء الزراعي

جدول (11) تكاليف إنتاج فدان محصول القمح موزعة على العمليات الزراعية خلال الفترة (2000-2011)

(تكاليف الفدان بالجنيه)

السنوات	تخصير الأرض للزراعة	التقاوي والزراعة	الري	السماذ	الخدمة الزراعية	مقاومة الآفات	الحصاد أو الجني	نقل المحصول	مصاريف عمومية	جملة التكاليف	الإيجار	المجموع الكلي للتكاليف
2000	77.3	80.5	96.2	208.4	22.7	39.3	203	60.2	86.6	874.2	636.2	1510.4
2001	75.6	89.6	98.7	195.8	27.7	40.2	204.6	57.7	86.9	876.8	645.8	1522.6
2002	77.8	93.4	102.1	209.9	30	39.5	210.3	58.4	90.4	911.8	646.6	1558.4
2003	92	107	108	234	42	47	223	58	100	1011	704	1715
2004	92	125	115	260	45	58	249	61	100	1105	799	1904
2005	97	144	124	255	51	59	258	60	105	1153	828	1981
2006	100	150	144	290	45	75	288	64	115	1271	872	2143
2007	111	158	161	368	57	88	320	72	134	1469	975	2444
2008	144	201	196	468	71	153	387	94	171	1885	1260	3145
2009	150	219	218	515	77	124	415	103	182	2003	1456	3459
2010	176	230	235	539	70	142	439	111	188	2130	1550	3680
2011	198	259	262	594	84	167	530	129	220	2443	1626	4069

جدول (12) تطور قيمة دعم الغذاء بالمليون جنيه خلال الفترة (2000-2011)

السنوات	الخبز والدقيق	السكر	زيت الطعام	ساح أخرى	الجملة
2000	2561	658	770	—	3989
2002	2895	634	757	—	4286
2003	3450	633	755	—	4838
2004	4220	635	760	2826	8441
2005	6740	830	930	—	8500
2006	9450	1120	1230	—	11800
2007	10570	1920	1520	300	14310
2008	13660	2147	2287	561	18655
2009	14820	3150	3180	785	21935
2010	16210	3500	3410	832	23952
2011	17325	4600	3500	650	26075
متوسط الفترة (2009-2011)	16118	3750	3363	756	23987
%	67.2	15.6	14.0	3.2	100

المصدر : الهيئة العامة للسلع التموينية - وزارة التجارة والصناعة - بيانات غير منشورة

جدول (13) تطور حركة التجارة العالمية والسعر العالمي للقمح خلال الفترة (2002-2011)

السنة	كمية الإنتاج	المعروض ⁽¹⁾	الاستخدام	التجارة ⁽²⁾	المخزون النهائي ⁽³⁾	السعر العالمي ^(b)
	(مليون طن)	(مليون طن)	(مليون طن)	(مليون طن)	(مليون طن)	(دولار/طن)
2002	574.0	812.8	611.4	102.7	206.5	148.53
2003	561.5	768.0	601.3	103.3	164.4	146.14
2004	632.7	797.1	618.6	111.8	180.3	156.88
2005	625.6	805.9	622.9	110.3	178.7	152.44
2006	601.0	779.7	625.6	113.1	158.4	191.72
2007	611.3	769.8	628.4	111.8	141.7	255.21
2008	683.9	825.6	645.1	140.1	173.1	325.94
2009	685.7	858.8	658.9	130.6	199.2	223.43
2010	655.3	854.6	663.0	125.3	192.7	223.67
2011	699.4	892.1	697.6	147.0	189.2	316.20
*2012	661.2	850.4	687.5	135.0	166.7	**305.01

(1) الإنتاج + المخزون أول الفترة.

(2) تشير البيانات الخاصة بالتجارة إلى الصادرات استناداً إلى موسم التسويق الذي يبدأ في يناير وينتهي في ديسمبر.

(3) قد لا تساوي المخزون النهائي الفارق بين المعروض والاستغلال، وذلك نتيجة للاختلافات في سنوات التسويق الخاصة بكل بلد على حدة.

* قيم متوقعة. ** متوسط السعر العالمي خلال الفترة يناير 2012 - أكتوبر 2012.

المصدر: (a) منظمة الأغذية والزراعة "FAO" - الأمم المتحدة، حالة الأغذية في العالم، "موجز منظمة الأغذية والزراعة عن إمدادات الحبوب والطلب عليها"، نوفمبر 2012.

(b) World Bank, data.worldbank.org/data-catalog/commodity-price-data

جدول (14) تطور كمية وقيمة وسعر واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (2000-2011)

السنة	واردات القمح			واردات دقيق القمح			سعر الصرف (جنيه/دولار)
	كمية (ألف طن)	القيمة (مليون جنيه)	السعر (جنيه/طن)	كمية (ألف طن)	القيمة (مليون جنيه)	السعر (جنيه/طن)	
2000	4896	2418	605	9.438	9.303	921	3.48
2001	4413	2655	602	16.477	15.170	1078	3.98
2002	5575	3686	661	6.028	10.574	1754	4.52
2003	4057	3624	893	1.619	1.671	1032	6.03
2004	4363	4506	1033	1.794	4.555	1960	6.19
2005	5687	5352	941	62.822	60	2040	5.79
2006	5817	5544	953	0.040	0.041	2025	5.75
2007	5911	8828	1493	0.080	1.831	2286	5.64
2008	4073	11495	2822	0.193	1.917	9933	5.45
2009	3974	8564	2155	1.893	7.244	3827	5.56
2010	9727	12127	1247	3.263	8.521	2611	5.66
2011	11345	18901	1666	2.703	8.501	3145	5.97

المصدر: موقع شبكة مركز المعلومات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول (15) التوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح ودقيقه في متوسط الفترة (2009-2011)

الدولة	الكمية (ألف طن)	القيمة (مليون جنيه)	% من إجمالي قيمة الواردات
واردات القمح:			
جمهورية روسيا الاتحادية	3468	4902	37.10
الولايات المتحدة الأمريكية	1519	2705	20.50
فرنسا	1509	2378	18.00
جمهورية أوكرانيا	327	571	4.30
روسيا البيضاء	288	461	3.50
استراليا	542	933	7.10
جمهورية كازخستان	91	113	0.90
كندا	163	283	2.14
بولندا	67	135	1.02
تركيا	42	55	0.42
دول أخرى	333	661	5.00
الإجمالي	8349	13197	100
الدولة	الكمية (طن)	القيمة (ألف جنيه)	% من إجمالي قيمة الواردات
واردات دقيق القمح:			
اليونان	1602	4839	59.8
تركيا	476	1808	22.4
لاتفيا	71	110	1.4
المانيا	46	189	2.3
الولايات المتحدة الأمريكية	73	236	2.9
دول أخرى	1129	907	11.2
الإجمالي	3397	8089	100

المصدر: موقع شبكة مركز المعلومات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول (16) تطور الاستهلاك الكلي ومتوسط استهلاك الفرد للقمح وعدد السكان خلال الفترة (2000-2011)

السنة	الاستهلاك الكلي (ألف طن)	عدد السكان (ألف نسمة)	استهلاك الفرد (كجم/سنة)
2000	11436	63976	178.8
2001	9931	65292	152.1
2002	11750	66682	176.2
2003	10365	67976	152.5
2004	11099	69330	160.1
2005	12575	70668	177.7
2006	13857	72011	176.9
2007	13029	73643	182.7
2008	13743	75222	181.7
2009	14592	76925	189.2
2010	*14896	78728	176.9
2011	*15000	80410	186.5

* تقديري

المصدر: (1) موقع شبكة مركز المعلومات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

(2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2010). نشرة تطور حركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية - إعداد مختلف.

(3) وزارة التموين والتجارة الداخلية - هيئة السلع التموينية - بيانات غير منشورة - القاهرة.

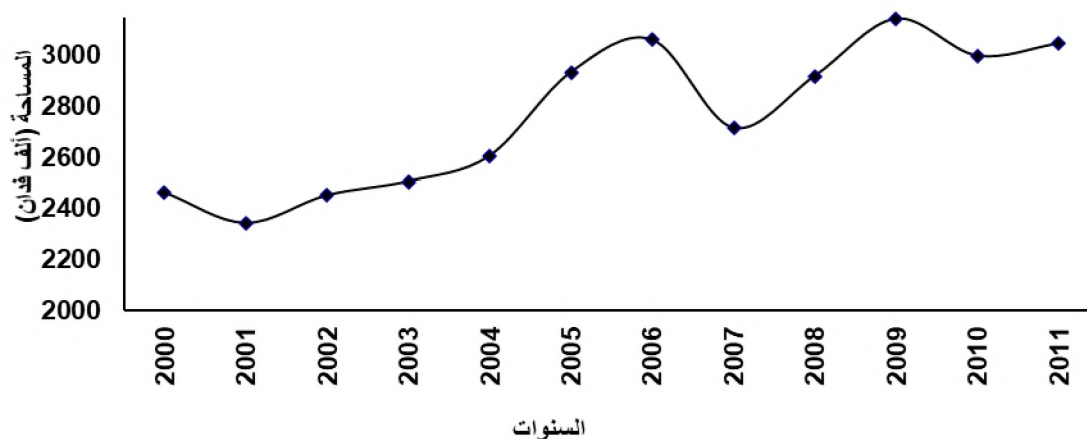
جدول (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي والفجوة بينهما ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (2000-2011)

السنة	الاستهلاك الكلي (ألف طن)	الإنتاج الكلي (ألف طن)	كمية واردات القمح ودقيقه (ألف طن)	الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك (ألف طن)	% للاكتفاء الذاتي
2000	11436	6564	4909	4872	57.4
2001	9931	6254	4436	3677	63.0
2002	11750	6625	5583	5125	56.4
2003	10365	6845	4059	3520	66.0
2004	11099	7178	4365	3921	64.7
2005	12575	8141	5774	4434	64.7
2006	13857	8274	5817	5583	59.7
2007	13029	7379	5911	5650	56.6
2008	13743	7977	4073	5766	58.0
2009	14592	7959	3977	6019	54.5
2010	*14896	7169	9732	7727	48.1
2011	*15000	8371	11349	6629	55.8

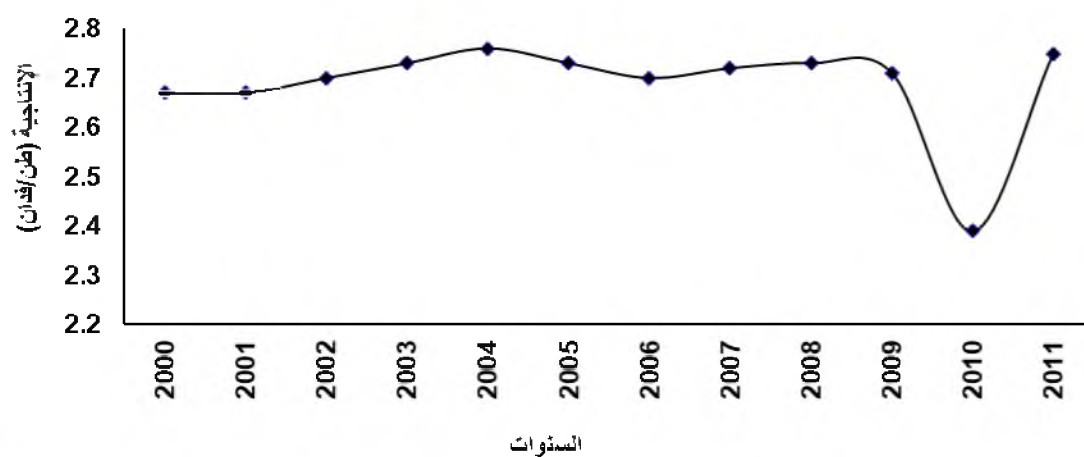
* تقديري

المصدر: جمعت وحسبت من جدولي رقم (1) ورقم (13).

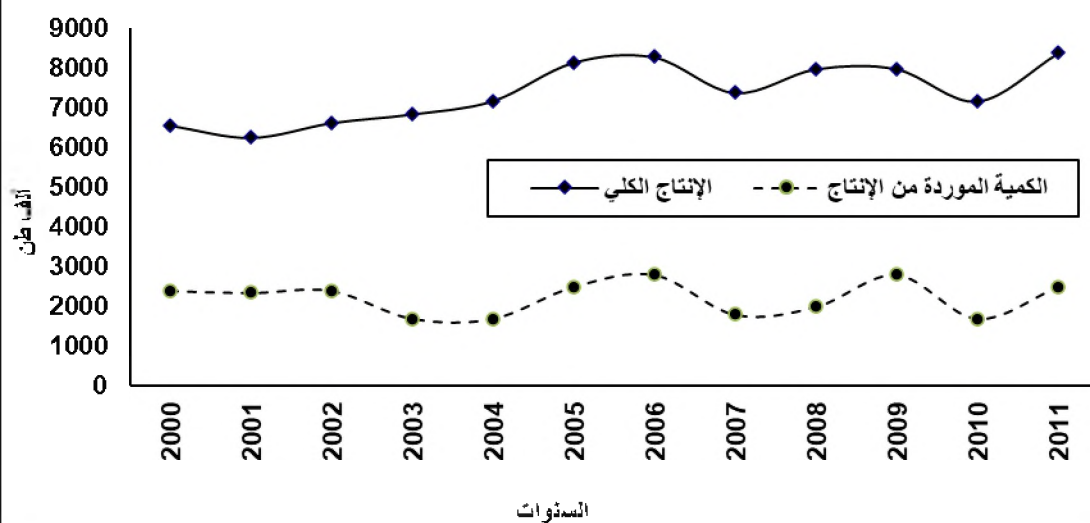
شكل (1) تطور المساحة المزروعة بمحصول القمح خلال الفترة (2011-2000)



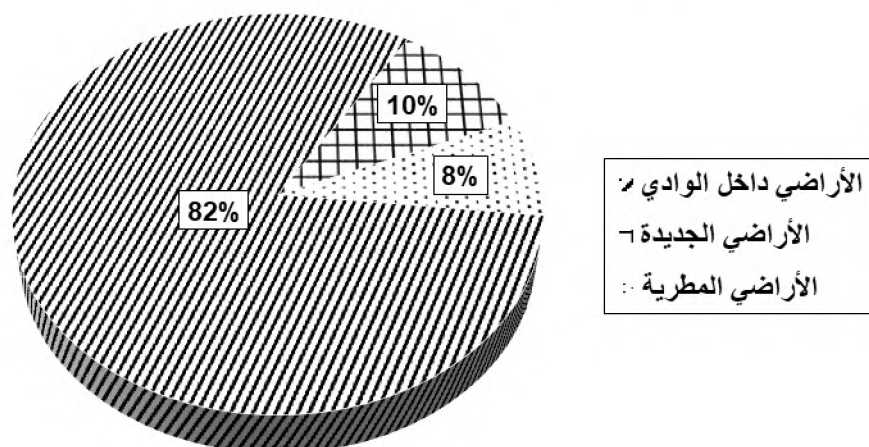
شكل (2) تطور إنتاجية فدان القمح خلال الفترة (2011-2000)



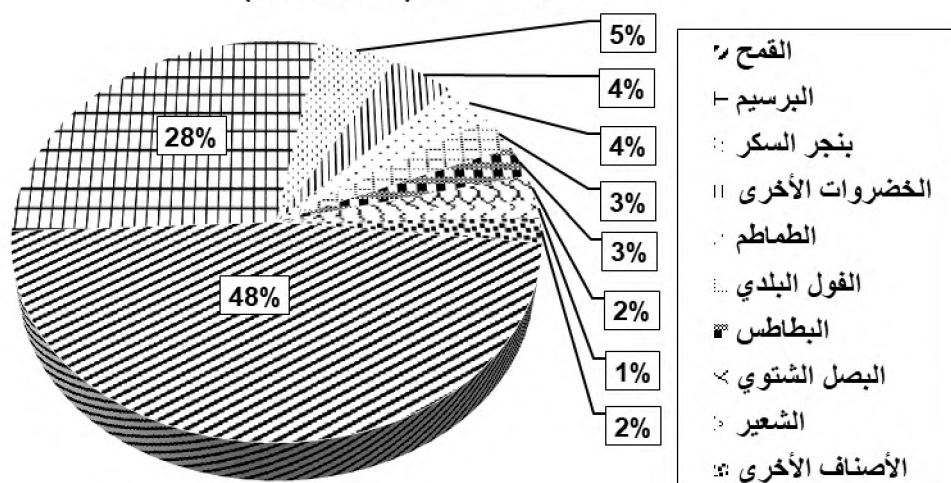
شكل (3) تطور الإنتاج والكمية الموردة من إنتاج القمح خلال الفترة (2011-2000)



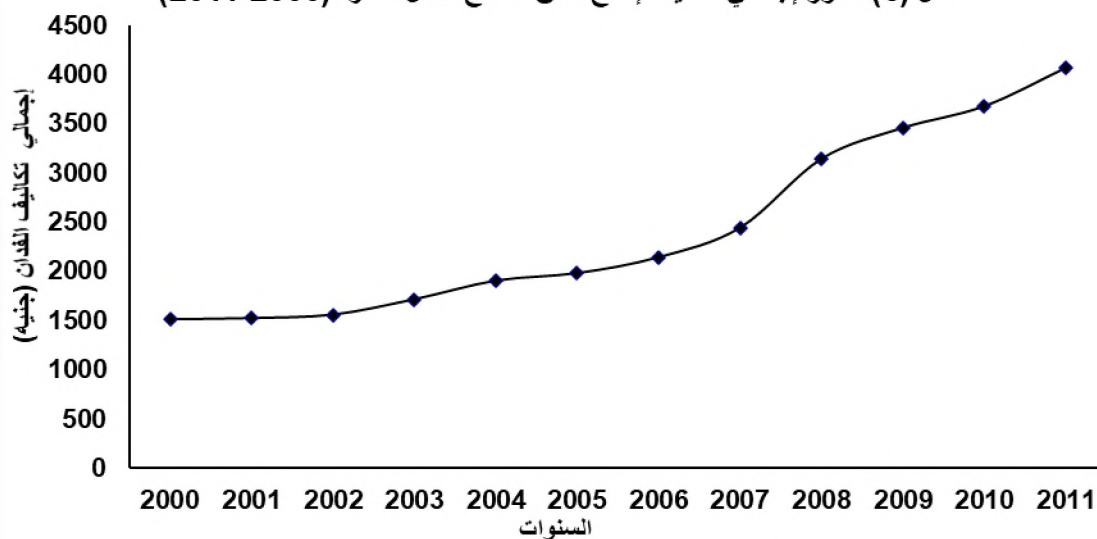
شكل (4) النسبة المئوية لمساحة الأراضي الجديدة والمطرية والأراضي داخل الوادي المزروعة بالقمح لمتوسط الفترة (2009-2011)



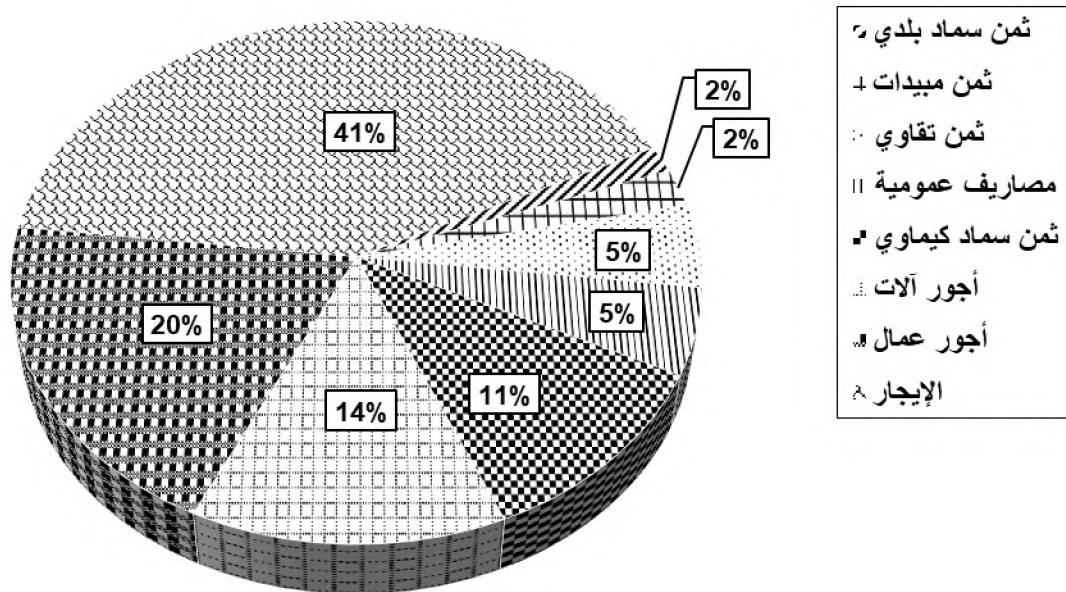
شكل (5) الأهمية النسبية للمساحة المزروعة بالحاصلات الشتوية لمتوسط الفترة (2009-2011)



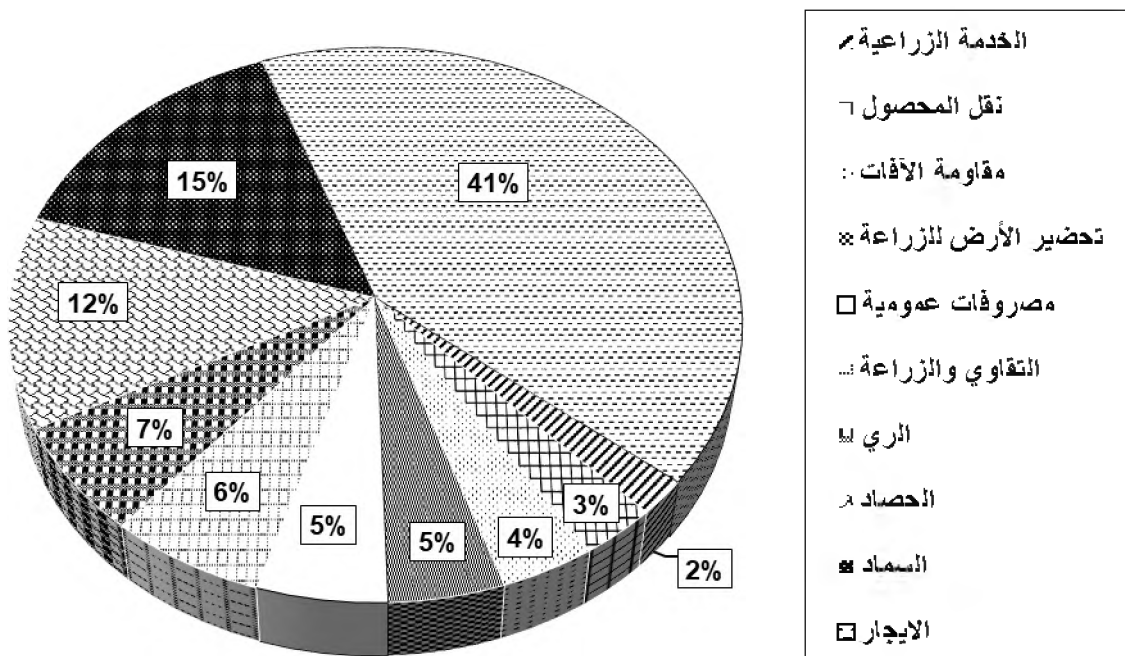
شكل (6) تطور إجمالي تكاليف إنتاج فدان القمح خلال الفترة (2000-2011)



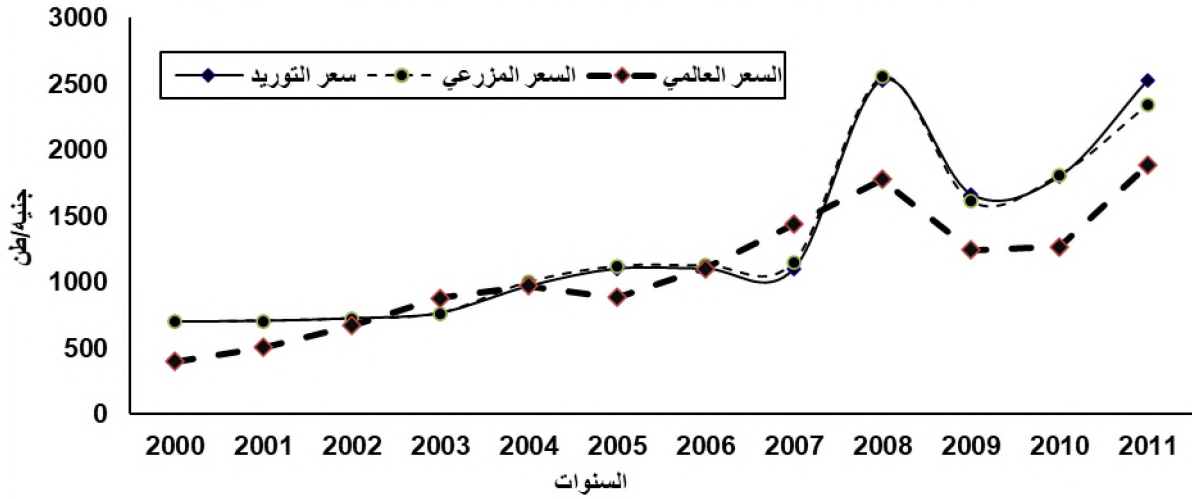
شكل (7) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود مستلزمات الإنتاج والإيجار في متوسط الفترة (2009-2011)



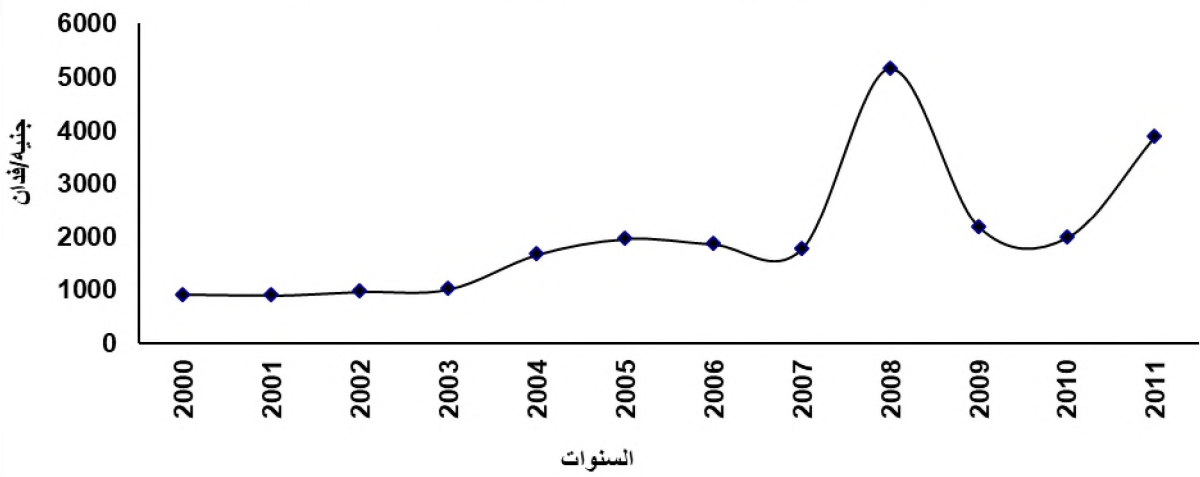
شكل (8) الأهمية النسبية لبنود تكاليف فدان القمح طبقاً لبنود العمليات الزراعية والإيجار في متوسط الفترة (2009-2011)



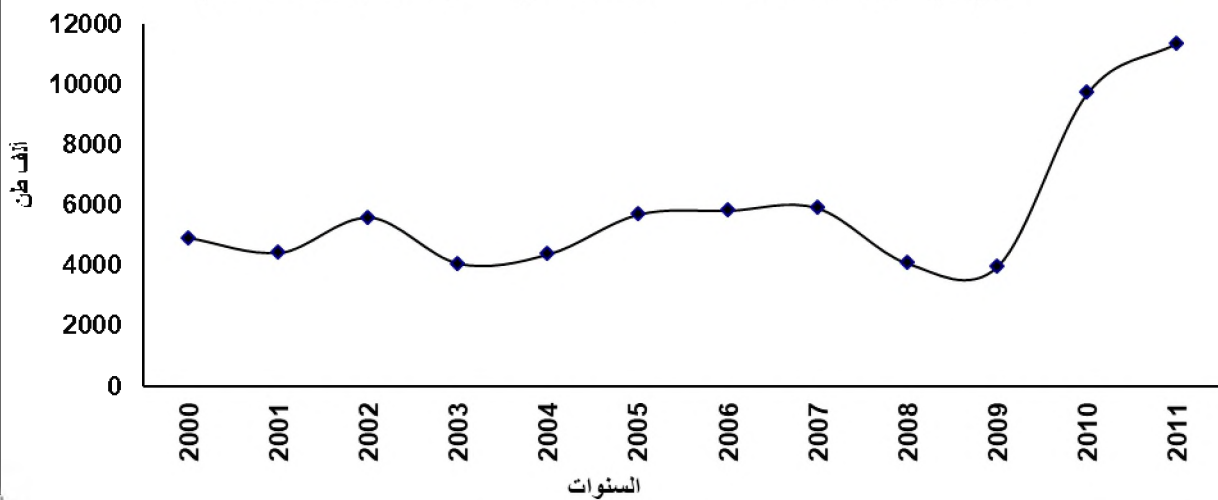
شكل (9) تطور السعر المزرعي وسعر توريد والسعر العالمي للقمح خلال الفترة (2011-2000)



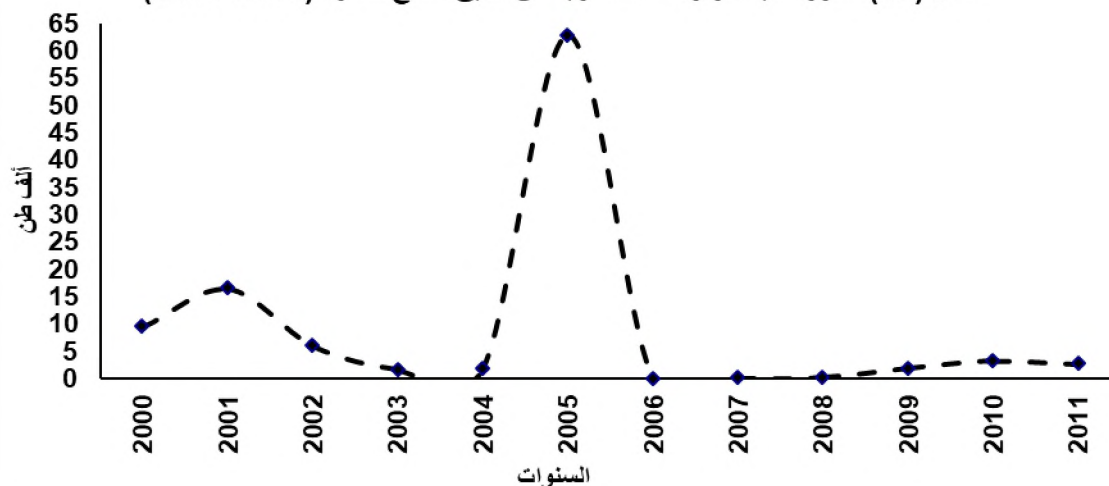
شكل (10) تطور صافي عائد فدان القمح خلال الفترة (2011-2000)



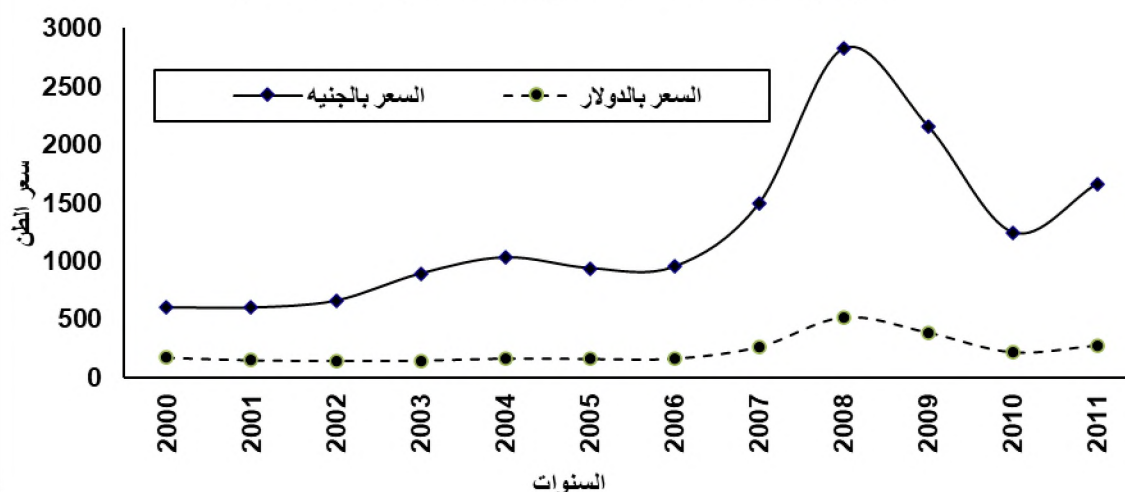
شكل (11) تطور كمية الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (2011-2000)



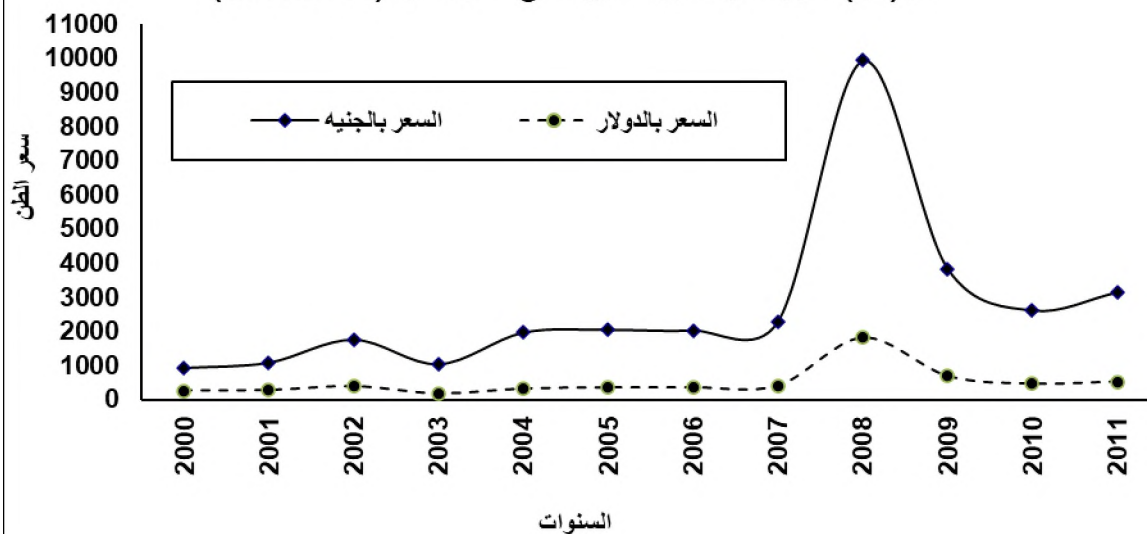
شكل (12) تطور كمية الواردات المصرية من دقيق القمح للفترة (2011-2000)



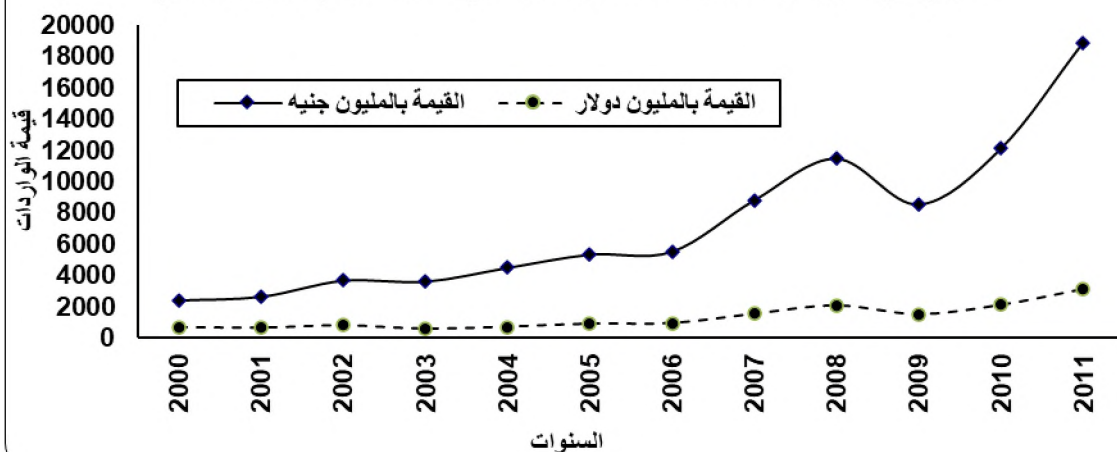
شكل (13) تطور سعر استيراد القمح خلال الفترة (2011-2000)



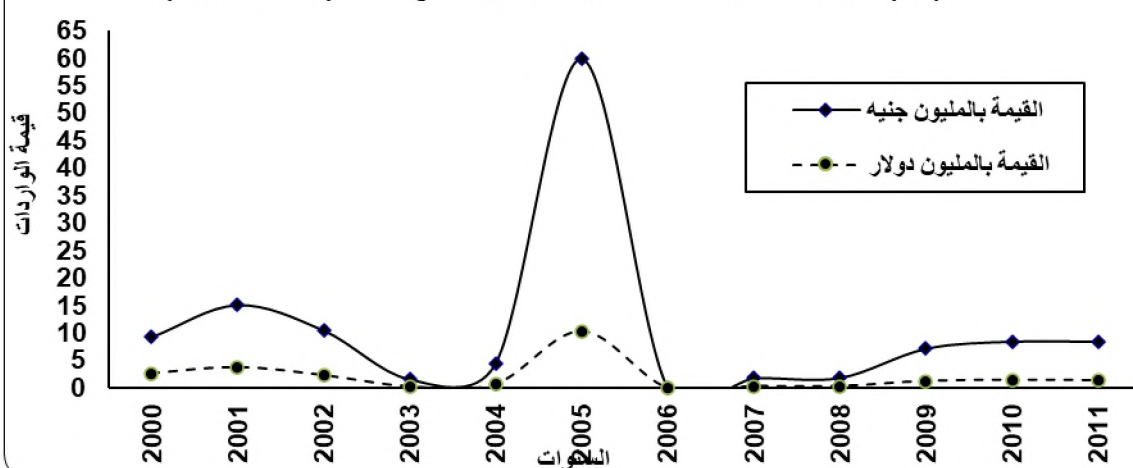
شكل (14) تطور سعر استيراد دقيق القمح خلال الفترة (2011-2000)



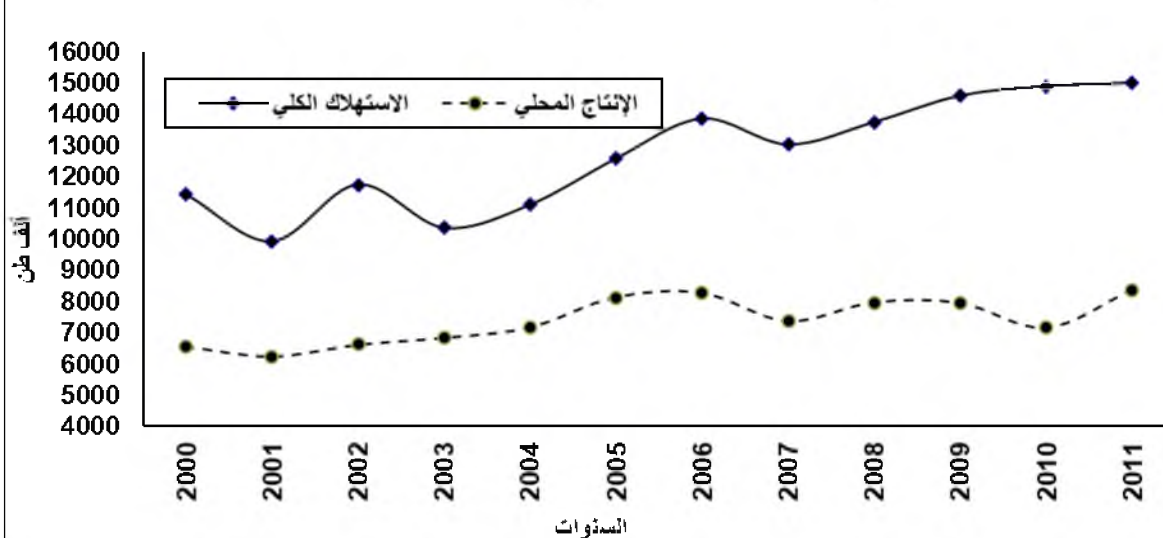
شكل (15) تطور قيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (2000-2011)



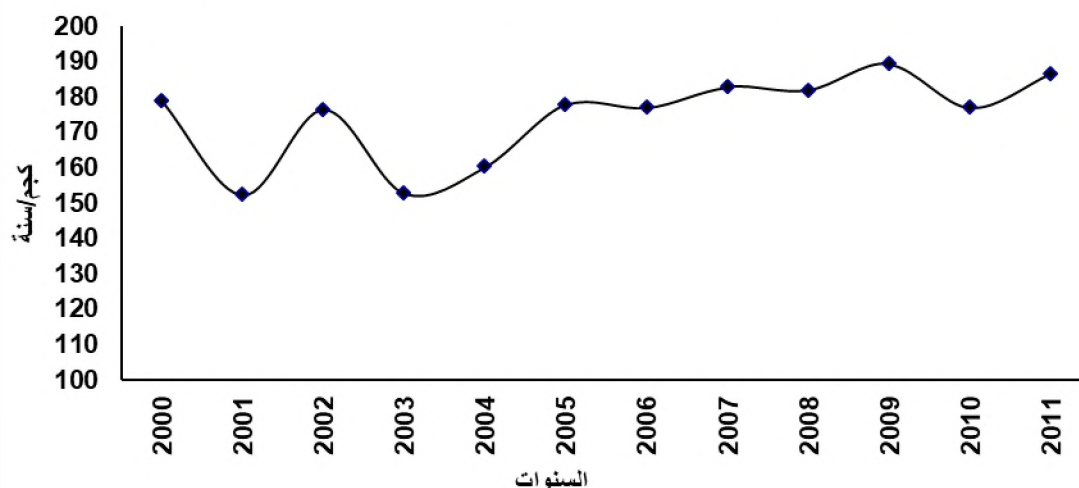
شكل (16) تطور قيمة الواردات المصرية من دقيق القمح للفترة (2000-2011)



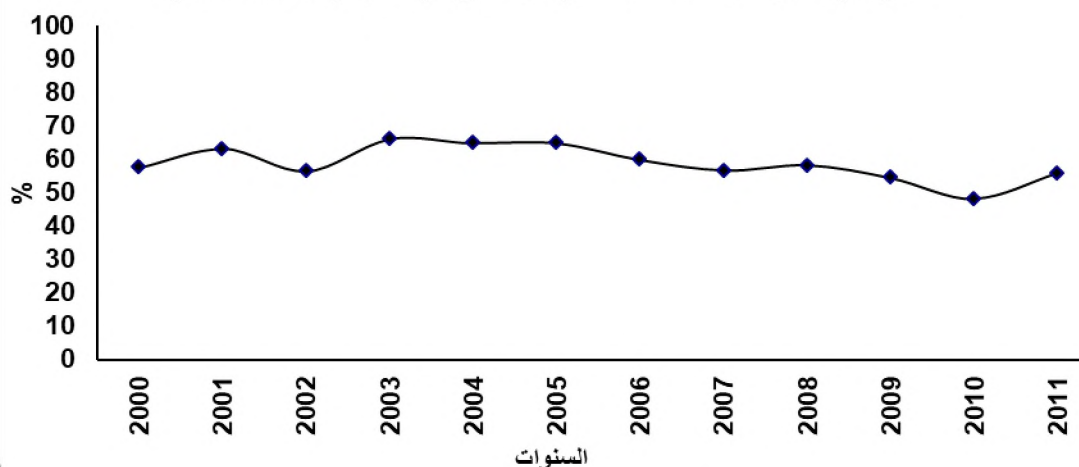
شكل (17) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح خلال الفترة (2000-2011)



شكل (18) تطور متوسط الاستهلاك الفردي السنوي للقمح في الفترة (2000-2011)



شكل (19) تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في الفترة (2000-2011)



شكل (20) تطور الاستهلاك الكلي والإنتاج المحلي من القمح وإجمالي كمية واردات القمح ودقيقه خلال الفترة (2000-2011)

